المجلد السادس العدد الثاني (مايو ٢٠٠١)

في هذا العدد:

- العرب وعصر المعلومات : تحديات ومواجهة .
- النشر الإلكتروني : دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية.
- النظم التعاونية في مجال الفهرسة : دراسة حول مارك العربي ومشروع ( ) [ ]( ) للفهرسة باللغة العربية.
- أفكار أخرى حول المجتمع اللاورقي.
- برترام بروكس وتدريس علم المعلومات : مذكرات شخصية.

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

شروط النشر

- يقبل هذا الكتاب نشر الأعمال النظرية الأساسية والمعالجات التاريخية ونتائج البحوث الاستكشافية، والمراجعات العلمية، وتقارير الممارسات والأنشطة العلمية والمهنية، وعروض الكتب التخصصية العربية والأجنبية.
- أن تكون الدراسة في حدود ٥٠٠٠ كلمة، والمراجعة العلمية في حدود ٦٠٠٠ كلمة، والتقرير في حدود ٢٠٠٠ كلمة، وعرض الكتاب في حدود ١٥٠٠ كلمة.
- ألا يكون العمل قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي مكان آخر.
- تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم أو الحاجة إلى المراجعة، كما يرد ما لا يقبل النشر إلى صاحبه.
- تقدم الأعمال بخط واضح، أو مطبوعة، مصحوبة بملخص بالعربية في حدود مئة كلمة وآخر بالإنجليزية في نفس الحدود.
- تقدم الرسومات والإيضاحات بشكل جاهز للاستنساخ المباشر.
- تجمع الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل، مع مراعاة الدقة في التوثيق واكتمال بيانات الوصف، والاطراد في ترتيب عناصر البيانات.
- يعبر ما ينشر في هذا الكتاب الدوري عن رأي كاتبه، ولا يمثل بالضرورة رأي المحرر أو الناشر.
- لا يعاد نشر أي عمل مما ينشر في هذا الكتاب الدوري إلا بإذن كتابي من الناشر.
- يخضع ترتيب المواد في النشر لاعتبارات فنية ولا علاقة له بمكانة المؤلف أو قيمة العمل.

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات
مج ٦ ، ع ٢ (مايو ٢٠٠١)

المحتويات

كلمة التحرير :

إعادة التأهيل وأهمية التفرغ العلمي . ٧

المقالات والبحوث :

العرب وعصر المعلومات ؛ تحديات ومواجهة .

أ . د . هشام بن عبد الله عباس ٩

النشر الإلكتروني؛ دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية.

د . حسن عواد السريحي

منى داخل السريحي ٢٢

النظم التعاونية في مجال الفهرسة، دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية.

د . فاتن سعيد بامفلح ٨٢

من النتاج الفكري الأجنبي :

أفكار أخرى حول المجتمع اللاورقي .

بقلم فردرك ولفرد لانكستر

ترجمة د . علي بن شويش الشويش ١١٩

برترام بروكس وتدريس علم المعلومات ؛ مذكرات شخصية .

بقلم ستيفن إي روبرتصن

ترجمة أ . د . حشمت قاسم ١٣١

النشر الإلكتروني : دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية

الدكتور حسن عواد السريحي
الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

منى داخل السريحى
مدرس متعاون بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

ملخص :

مناقشة لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، تتناول التكلفة والتسعير والتقنيات المرتبطة وقضايا الحقوق الفكرية في هذا المجال ، إضافة للمعالجة والإجراءات الفنية الخاصة بالدوريات الإلكترونية وقضايا الخدمة والتصفح .

١. تمهيد :

أدخلت التقنية الحديثة ذات الأوجه المتعددة، في وسائط التخزين وطرق الاتصال والربط الشبكى والمعالجة، والمكتبات في دوامة التحديث والمتابعة والتغيير ومما لا شك فيه أن المكتبات عمومًا والأكاديمية على وجه الخصوص قد تأثرت بهذه الثورة خاصة مع دخول الإنترنت لعالم خدمات المعلومات في هذه المكتبات . فهذه التطورات جميعها أفرزت لنا أنماطا جديدة من الوسائط الممغنطة والمليزرة التي تحمل بين طياتها مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة ، كما أفرزت لنا أنماطا من المكتبات حتى أصبح مصطلح المكتبة الإلكترونية Electronic Library والمكتبة

دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات . مج٦،ع٢ (مايو ٢٠٠١) ص ص ٢٢ - ٨١

الرقمية Digital Library من المصطلحات المتداولة والمعبرة عن حال مكتبات بداية الألفية الثالثة الميلادية .

والمكتبات الأكاديمية بما تقدمه من خدمات لكافة الأقسام العلمية والإدارية ضمن المؤسسات المرتبطة بها، تتواصل مع هذه التطورات بهدف دعم البحث العلمي والعملية التعليمية وخدمة لمجتمعها الذي تعيش فيه . ولذلك كانت المكتبات الأكاديمية والجامعية على وجه الخصوص في مقدمة المكتبات التى تحدث نظمها ومحتوياتها ، ولعل المواد المرجعية والمواد الدورية من أهم المصادر التي تحتويها هذه المكتبات وتتمتع بروح التطور ومجاراة المستجدات . فالمتتبع لهذه المكتبات يجد أنها استخدمت الأقراص المليزرة ؛ فاستوردت الكتب والمراجع والأدوات الببليوجرافية المحملة على الأقراص المليزرة وقدمتها مفردة أو من خلال شبكة خاصة بمثل هذه الخدمات . كما أنها من أوائل الجهات التي استفادت من الإنترنت ومواقعها فقدمت نفسها من خلال الشبكة وقامت بالاشتراك في قواعد ومواقع توفر مصادر المعلومات الأكاديمية، ومن ذلك الدوريات والأبحاث والمراجع والأدوات الببليوجرافية المتنوعة، وكل ذلك لمواجهة تحديات كثيرة تواجهها وتتمثل في :

(١) الارتفاع المتزايد لأسعار المعلومات العلمية وخاصة فى مجال العلوم .

(٢) الزيادة المتسارعة في كم المعلومات الأكاديمية الناتجة بشكل رئيسي عن تطور التعليم الجامعي والممارسات البحثية فيها ونظم الترقيات .

(٣) تملك الجهات الخاصة للحقوق الفكرية .

(٤) وجود بيئة تتسم بالتغيرات التقنية السريعة والتطورات المالية المتحفظة[١] .

٢. موضوع الدراسة :

يعد النشر الإلكتروني Electronic Publishing أحد أهم القضايا التي تتصل بمجتمع المكتبات من عدة جهات . فالنشر الإلكتروني قدم للمكتبات عمومًا

والبحثية خاصة أنواعًا عدة من أنواع مصادر المعلومات مثل الأدوات الببليوجرافية وخاصة الكشافات والمستخلصات ، والمصادر المرجعية مثل القواميس والموسوعات ، أو حتى المصادر غير المرجعية مثل الكتب والدوريات .

وقد تم تقديم هذه الأنواع من المصادر بأشكال إلكترونية أهمها المحملة على الأقراص المليزرة أو المربوطة عبر الشبكات بقواعد معلومات ومواقع عبر شبكة الإنترنت . فكثيرة هى تلك المواقع التي توفر خدمات المواد الإلكترونية المجانية أو عن طريق الاشتراك بمقابل مادي .

والدراسة الحالية تتناول موضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية والقضايا ذات العلاقة المؤثرة في ذلك ، ومن أهمها :

أولا : التكلفة Cost

ثانيا : التقنيات المرتبطة Associated technology

ثالثا : الحقوق الفكرية Copyright

رابعا : المعالجة والإجراءات الفنية Technical processing

خامسا : الخدمة والتصفح Service browsing

وتتناول الدراسة الحالية هذه الأبعاد الخمسة المحددة في مناقشاتها موضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية .

٣. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى المساهمة فكريا في طرق موضوع مهم وذي علاقة بالمجتمع المهني والأكاديمي فالدوريات العلمية بالنسبة للباحثين تشكل مصدرًا ذا أهمية بالغة لدعم الأبحاث والدراسات ، والشيء نفسه ينطبق على المكتبات وبالأخص الأكاديمية التي تقوم بالتخطيط لبرامج تنمية وإدارة المقتنيات بغرض خدمة المستفيدين ومن ذلك الباحثين والدارسين وطلبة العلم . وبشكل أكثر تحديدًا ، فإنه يمكن سرد الأهداف الآتية كأهم أهداف الدراسة الحالية :

(١) كشف أهم العلاقة بدخول الدوريات الإلكترونية لعالم المكتبات الأكاديمية .

(٢) بحث التكلفة المتوقعة لدخول الدوريات الإلكترونية للمكتبات الأكاديمية.

(٣) مناقشة قضايا الملكية الفكرية للعمل الإلكتروني وعلاقة ذلك بالمكتبات الأكاديمية .

(٤) الكشف عن التقنيات ذات العلاقة بنشر الدوريات إلكترونيًا وكيفية تقديم الخدمة .

٤. أهمية الدراسة :

ترتبط أهمية الدراسة الحالية بأهمية موضوع النشر الإلكتروني وتطوير المكتبات الأكاديمية إضافة لموضوع الدوريات الإلكترونية . فالدراسة الحالية تتطرق للموضوعات الثلاثة عند طرقها لموضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية وهذه الموضوعات الثلاثة تعد من أكثر الموضوعات حيوية وأهمية وإثارة فى المرحلة الحالية من عمر تطور الحركة المكتبية وحركة النشر العلمى .

فالتوجهات نحو تطوير الخدمات والممارسات والأساليب الإدارية لها وأن تضع فى حسبانها التغيرات التي حصلت في عالم المكتبات والمعلومات وتتفاعل معها . ولأن التيار نحو العالم الإلكتروني Electronic World أو العالم الرقمى Dig-ital World أصبح قويا ومؤثرا فإنه لزاما على المكتبات ومؤسسات المعلومات أن تتفاعل معه وتطور من نفسها بما يتماشى مع هذه التطورات وإلا وجدت نفسها خارج الحلبة بكاملها . حتى سوق النشر والناشرين أصبح يتجه بقوة نحو النشر الإلكتروني وهو الذى يوجد له سوق رائج فى ذلك . ولذلك فإن طرق موضوع الدوريات الإلكترونية فى المكتبات الأكاديمية والقضايا المتعلقة بذلك يصبح موضوعًا مهما بأهمية الوسيط والإدارة والخدمة ، خاصة فى عصر الترابط والتواصل الإلكتروني الذي نعيشه . كما أن إبراز القضايا الخمس الخاصة بالتكلفة والتسعير والتقنيات والحقوق المرتبطة والإجراءات الفنية المتبعة إضافة للخدمة والتصفح تمثل عناصر مهمة للمهنيين العاملين فى المكتبات يجب عليهم التعامل معها وتقنينها .

٥. أسئلة الدراسة :

للبحث فى موضوع الدراسة ومشكلتها بشكل منهجى سليم ، فإن الأسئلة البحثية الآتية تم تحديدها وطرحها :

١- ما القضايا ذات العلاقة بموضوع تسعير وتكلفة المواد الإلكترونية والدوريات الإلكترونية بشكل واضح ؟

٢- ما القضايا ذات العلاقة بموضع حقوق الملكية الفكرية واستخدام الدوريات الإلكترونية ؟

٣- ما التقنيات المستخدمة للاستفادة من الدوريات الإلكترونية ؟

٤- ما طرق المعالجة والضبط والاسترجاع الخاصة بالدوريات الإلكترونية في المكتبات ؟

٥- كيف يمكن تصفح المواد الإلكترونية والاستفادة منها .

٦. منهج وإجراءات الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة كما يتضح من عنوانها الرئيسي على التغطية النظرية للموضوع . فقد اختارت الدراسة التطرق لموضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية من الجانب النظري ولذلك تم اعتماد المنهجية المبنية على استخدام الإنتاج الفكري وأنواعه وأشكاله والحصول عليه من خلال الأدوات الببليوجرافية المطبوعة والإلكترونية ، وكذلك الإنتاج الفكري المنشور عبر شبكة الإنترنت وباستخدام محركات بحث مختلفة ، إضافة للاستفادة من واستشارة بعض القواعد والدوريات المتخصصة للبحث عن المكتبات في هذا المجال والتى أمكن الوصول إليها .

٧ . حدود الدراسة :

تلتزم هذه الدراسة بحدود موضوعية مرتبطة بموضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية . أما الحدود الزمنية فترتبط بفترة إجراء الدراسة وجمع المعلومات وهى الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٠ أو في الفترة من شهر سبتمبر

وحتى شهر ديسمبر من العام نفسه مع التأكيد على أن حدود التغطية الزمنية لمثل هذا الموضوع الحديث ترتبط بفترة التسعينات الميلادية بشكل كبير . كما أن طبيعة الدراسة النظرية لا تجعل للدراسة حدودًا بشرية ، وحتى الحدود اللغوية فإنها تشمل ما ينشر في اللغة العربية والإنجليزية عن الموضوع مجال الدراسة .

٨. مصطلحات الدراسة :

في هذا القسم من الدراسة يتم تقديم التعريفات الإجرائية لأهم المصطلحات في الدراسة وذلك بغرض إعطاء التعريفات المقصودة بها عند ورودها في الدراسة .

النشر الإلكتروني Electronic Publishing :

نشر المعلومات التقليدية الورقية بواسطة تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها [٢] . ولذلك فالإشارة في الدراسة الحالية لهذا المصطلح تدل على استخدام التقنية الحديثة ونظم النشر الإلكتروني في نشر المعلومات أشكالها وأحجامها إلكترونيا سواء كان ذلك بالشكل المباشر online أو محملاً على وسيط إلكترونى .

الدوريات الإلكترونية Electronic Periodicals :

هي تلك المطبوعة الإلكترونية الصادرة بشكل دوري ولا تختلف عن المطبوعة التقليدية إلا في شكل الإصدار الذى هو الشكل الإلكتروني .

المجلة Magazine :

إصدار دوري موجه لعامة الناس وقد تحمل الطابع الشعبي أو العام مثل مجلة التايم أو مجلة المجلة وقد تحمل الطابع التخصصي مثل مجلة الإنترنت أو مجلة المكتبات والمعلومات .

المجلة / الدورية Journal :

في اللغة العربية يستخدم المصطلح نفسه وهو المجلة ويختلف ذلك الاستخدام في اللغة الإنجليزية . والمقصود هنا هو ذلك الإصدار الدوري الذي يحمل الشكل الأكاديمي العلمي ويلتزم المنهجية فى طرح الموضوعات بحيث نجد الخلفية المعلوماتية ومراجعة الخبراء والعارفين بالموضوع لها، وقد يتم تقييم المقالات قبل النشر . ومثل هذه المجلات تنشر الدراسات والمقالات والمراجعات والتقارير، ولا تكون محصورة بالدراسات البحثية فقط . وهذا هو المقصود باستخدام مصطلح مجلة في هذا البحث .

المجلة العلمية / البحثية Research Journal :

إصدار دوري موجه للباحثين والمشتغلين في البحث العلمي والدراسات العلمية وعادة ما تنشر الأبحاث ومستخلصاتها ونتائجها وتتميز بالحداثة ومناقشة آخر تطورات الموضوع .

المكتبة الأكاديمية Academic Library :

مصطلح يشير إلى تلك المكتبات التي تتبع المؤسسات الأكاديمية مثل الجامعات والكليات ، ويشمل هذا المصطلح في هذه الدراسة مكتبات الكليات ومكتبات الجامعات .

المكتبة الإلكترونية Electronic Library :

مع كثرة المصطلحات وبغرض التفريق والتحديد فإن مصطلح المكتبة الإلكترونية يطلق في هذه الدراسة على المكتبة التي تحتوي على كم كبير من المصادر الإلكترونية مثل الأقراص المليزرة وترتبط بقواعد وبنوك المعلومات بشكل إلكتروني وتشكل المواد الإلكترونية معظم محتوياتها ولكن يوجد بين محتوياتها بعض المصادر التقليدية ولكنها لا تشكل الجزء الغالب .

المكتبة الرقمية Digital Library :

في هذه الدراسة يتم الإشارة إلى مصطلح المكتبة الرقمية للدلالة على تلك المكتبة التي كل موادها عبارة عن مواد رقمية أو إلكترونية، وقد لا تكون مرتبة مثل مكتبة الإنترنت الرقمية التى يتم تصفحها والاستفادة منها بالكامل عن طريق الربط الشبكي .

٩ . النشر الإلكترونى :

تناول الإنتاج الفكرى العربي والعالمي موضوع النشر الإلكتروني خاصة بعد انتشار استخدام الإنترنت بشكل جماهيري واضح سريع وغير مسبوق . فهناك من تناول مفهوم الإنترنت وتعريفه، وهناك من تناول علاقته بنشر المعرفة العلمية ومساعدة الباحثين والدارسين ، و هناك من تناول علاقته بالمكتبات وبالناشرين وتأثيره عليهم ، وهناك من تناول قضايا محددة لها علاقة بالنشر الإلكتروني مثل الحقوق الفكرية والأسعار والإجراءات الفنية ومصادر المعلومات وخدمات المعلومات والترقيات الأكاديمية ودرجة الثقة بالمواد المنشورة إلكترونيا وغير ذلك من القضايا حيث يتوقع أن تساهم هذه المشاركات في تأصيل المفهوم وقواعده وأنسب السبل للاستفادة منه وتطويعه لفائدة المستفيدين .

وقد استعرض كل من إيمان السامرائي وعامر قنديلجي تعريفات متنوعة لمفهوم النشر المكتبى Disk- Top- Publishing ؛ فبيّنا أنه في أحد قواميس تقنية المعلومات الإنجليزية يشار إلى المصطلح على أنه استخدام الحواسيب المايكروية فى الطباعة . وهو نظام إنتاج طباعى منخفض الكلفة له القدرة على تركيب وتشكيل وتجميع كل من النص المكتوب والمخططات والأشكال المرسومة والصور على شاشة عالية الجودة (Highly Resulted) مع برمجيات خاصة لهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة عملية يمكن إتقانها والقيام بها من قبل أي شخص بعد تدريب بسيط » [٣] ومن الواضح أن هذا التعريف لا يشمل النشر الإلكتروني وإنما النشر المكتبى وهو شكل آخر من أشكال النشر . وفي تناوله لمفهوم النشر

الإلكترونى أوضح المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات أن المقصود بالنشر الإلكترونى Electronic Publishing هو نتاج التطور الإلكترونى الذي وصل إلى مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات Word Processing ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية Electronic Journal الذي يقوم بالتالى بجعله متاحًا في تلك الصورة الإلكترونية للمشتركين في مجلته . وهذه المقالة لا تنشر فى شكل ورقى ، وإنما يمكن عمل صور مطبوعة منها إذا طلب أحد المشتركين ذلك(٤) .

كما يوضح عبدالغفور قاري أن النشر الإلكتروني يعني نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها(٥). في حين عادت بهجة بومعرافي بمفهوم النشر الإلكتروني إلى مدى أوسع حتى جعلته يحوي كل أشكال أوعية المعلومات غير الورقية ومن ذلك المواد الفيلمية كالمصغرات وغيرها (٦) وهو ما لا تتفق معه الدراسة الحالية التي ترى أن النشر الإلكترونى يعني إتاحة المواد كلها بكافة أشكالها النصية وغير النصية في شكل إلكترونى عبر وسيط مليزر أو ممغنط أو عن طريق بثه عبر إحدى الشبكات وإتاحته مباشرة Online للمستخدمين أو المستفيدين . وفي هذه الرؤية تتفق الدراسة الحالية مع ما ذهب إليه كثير من الباحثين ومنهم ري لونسدال Lonsdale الذي عرّف النشر الإلكتروني على أنه إتاحة النصوص في أي شكل يستخدم الحاسب الآلي مثل الأقراص والأشرطة أو عبر الإنترنت(٧) .

فى حين أورد حسن أو خضرة تعريفا للنشر الإلكتروني بأنه يقع في الأشكال الثلاثة الآتية :

(١) استخدام الحاسوب لتسهيل إنتاج المنتجات التقليدية .

(٢) استخدام الحاسوب وأنظمة الاتصالات عن بعد لتوزيع المعلومات إلكترونيا .

(٣) استخدام وسائط إلكترونية متنوعة لتوزيع البيانات بناءً على الطلب[٨] .

ويوضح ويليامز سترونج Strong أن مصطلح النشر الإلكتروني مثله مثل مصطلح الملكية الفكرية هو أحد المصطلحات التي تغطي جوانب عدة والتى تختلف فى أشكال مهمة وهو في ذلك لا يربط النشر الإلكتروني بالنشر المباشر Online Publishing وإنما بالنشر أيضا عن طريق الأقراص الممغنطة CD- ROM [٩] وهو هنا يفرق بينهما في أن النشر باستخدام الأقراص المليزرة هو أقرب للنشر التقليدي من النشر المباشر من حيث النقل اليدوى المحسوس من الناشر إلى القارئ في حين يكون التواصل الإلكتروني عبر الشبكات هو لب النشر المباشر[١٠].

وقد عرفت إحدى الموسوعات المتاحة على شبكة الإنترنت وهي إلكترونيكا *Encyclopedia Electronica* مصطلح النشر الإلكتروني على أنه يعني توزيع المعلومات اعتمادًا على الحاسب الآلي وباستخدام وسائط مثل النصوص الفائقة أو المهيبرة Hypertext والوسائط المتعددة Multimedia بغرض إنشاء المادة المنشورة مثل الكتب وفي ذلك يمكن تطويع تقنيات متعددة مثل الأقراص المليزرة CDROMEs والشبكات Networks بغرض توزيع المعلومات أو المادة المنشورة في أي مكان في العالم وبشكل مباشر[١١] .

وقد أكد على هذا المفهوم قاموس مريام وبستر كولجيت حيث أوضح أن النشر الإلكتروني هو النشر الذي يتم فيه توزيع المعلومات بوسائط عبر شبكات الحاسب الآلي أو يتم إنتاجها في أشكال يتم استخدامها عبر الحاسب الآلى[١٢] .

ولعل أبرز مزايا النشر الإلكتروني ما أورده ويجنز Wiggins في الفصل الثامن من كتابه الخاص بالإنترنت حيث سرد المزايا الآتية[١٣] :

(١) يوفر النشر الإلكتروني فى عصر تفجر المعلومات طريقا للباحثين والعلماء والدارسين والمؤلفين والكتاب الآخرين لنشر وتوزيع إنتاجهم بشكل سريع . ولعل أبسط النقاط الواضحة هو دورة التحرير وتوفير الوقت الذي تستفيد منه .

(٢) بخصوص أسعار المطبوعات ، فإن المجلات العلمية أصبحت أسعارها خيالية وارتفاع دائم . ويوفر التوزيع والنشر السريع للمعلومات عبر الإنترنت مجالا رحبا للحقول العلمية بأن تتغلب على هذه المشكلة المالية اللازمة بالاشتراك في المجلات العلمية التجارية .

وفي الوقت نفسه طرح ويجنز محاذير ومخاوف من النشر الإلكتروني لخصها في النقاط الآتية [١٤] :

(١) مع سهولة البدء في إنتاج مجلة إلكترونية ، فإن ذلك يفتح الباب أمام كم كبير من المواد الإلكترونية مما يضع تساؤلات حول قوتها وجودتها العلمية.

(٢) تعدد الفورمات والمتصفحات قد يضفي مشكلة تقنية تحد من قدرات قراءة جميع المقالات أو الدراسات .

(٣) في ظل غياب معايير موحدة للدفع للمؤلفين والحفاظ على الحقوق عبر الإنترنت ، فإن على الناشرين تطبيق نظم ووضع معايير أتعاب الباحثين والكتاب .

١٠. المجلات الإلكترونية العلمية :

لقد ظلت المجلات العلمية من أكثر الوسائل المستخدمة للتواصل العلمي بين الباحثين والدراسين ولفترات زمنية طويلة . هذه الصلة بين الباحثين والدارسين وهذا الوسيط مرده الثقة التي فرضتها المجلة العلمية على كل هؤلاء من خلال المعايير التي وضعتها لنفسها والدعم الذي قدمته للباحثين وطالبي العلم على الدوام .

والمجلات الإلكترونية تقوم بنفس الهدف ولكن مع تبدل الوسائل والأدوار حين قدمت خيارات متعددة تدعم التوجه نحو استبدال المجلات المطبوعة حيث المناخ التفاعلي وإمكانية الوصول المباشر واسترجاع الأرشيف الضخم سريعا

وبفاعلية أقوى وخصائص تمكن المستفيدين من التعامل مع كم من المعلومات المنشورة إلكترونيا[١٥].

طبيعة المجلات الإلكترونية :

تختلف طبيعة المجلات الإلكترونية عن تلك المطبوعة في شكل الإتاحة وطرق البحث وحتى المادة المتاحة نفسها إضافة لطبيعة تعامل القارئ معها[١٦].

وتطرح باربرا Barbra رؤية لشكل المجلة الإلكترونية العلمية بتأكيدها على أنها تحوي أو ستحوي النقاط الآتية :

(١) نسخة من الشكل المطبوع كاملا وهذا لا يتيح إمكانية التفاعل مع المعلومات إلا بالقراءة والمراجعة فقط .

(٢) أجزاء من الشكل المطبوع وهذا يعني إتاحة جزء وترك جزء آخر .

(٣) تحسين وإضافة للمادة المطبوعة عند نزولها إلكترونيا .

(٤) المواد المساعدة مثل الجداول والملاحق التي يصعب إرفاقها مع النسخة المطبوعة يتم إرفاقها إلكترونيا مع النسخة الإلكترونية .

(٥) إمكانية نشر المقالات أو الدراسات بشكل فردى وليس العدد كاملا .

(٦) تلميحات مختصرة، وهذه تعني إمكانية إعطاء نبذة لمحتوى الدراسة بشكل إلكتروني سريع وإتاحة الدراسة فيما بعد بشكل آخر مثل أن تكون محملة على الأقراص المليزرة[١٧].

ولقد كتبت جودي إدواردز Edwards عن المجلات الإلكترونية فبينت أن المجلة الإلكترونية Electronic Journal أو المجلة المباشرة Online Journal هي تلك المجلة التي تتم قراءتها وطباعة مقالاتها أو تصفحها عن طريق النهاية الطرفية الخاصة بالمستفيد ، كما يتم تحميل المادة الخاصة بالمجلة عن طريق الحاسب المضيف Host مثل الخادم server وليس عبر وسيط كالأقراص المليزرة مثلا، وفي

هذه الحالة تفرق جودي بين المجلة المباشر Online والمجلة المحملة علي وسيط [١٨] . وهذا أيضا ما تؤكده دراسة كلينج Kling وكوف Covi واللذان يشاركان فيها الكثيرين في تعريف المجلة الإلكترونية بأنها تلك التي توزع إلكترونيا في حين يقابلها المجلات المطبوعة والتي يتم توزيعها ورقيا [١٩] . كما بينت جينفر رولى Rowley أن المجلة الإلكترونية تأخذ شكلين هما :[٢٠]

-المجلة المطبوعة نفسها ولكنها متاحة إلكترونيا .

- مجلة متاحة إلكترونيا فقط وهنا لا تحتاج إلى ناشر ويمكن إدارتها عن طريق المحرر والمجتمع العلمى كما تبين رولي ذلك .

وظائف المجلات العلمية :

كتب بيتر بويس Boyce عن المجلة العلمية الناجحة الصادرة من جمعية مهنية صغيرة ؛ فعدد وظائف المجلة العلمية في الآتي[٢١] :

- (الوضع) تربط مجتمعها باتجاهات الباحثين ونشاطات المؤسسات وغير ذلك .
- (الأخبار) تنشر أحدث الأخبار والمعلومات فى الحقل .
- (المعلومات) توفر كما هائلا من المعرفة حول تخصص أو حقل بعينه .
- (تقييم التأليف) توفر طرق وأدوات لتقييم وتحكيم الأعمال المنشورة للتأكد من جودتها .
- (تاريخيا) تحتفظ بسجل تطور العلم عبر السنين .

أما عملية نشر المجلة العلمية المطبوعة والإلكترونية فإنها تشترك بنفس العناصر الخمسة الأساسية وتزيد النسخة الإلكترونية في واحدة فقط . وهذه العناصر هي[٢٢] :

- التأليف : وهي الخطوة المعتادة الأولى لأي عمل فكري وعليه المسئولية الأساسية .

- المراجعة العلمية : وذلك لضمان المستوى العلمي القابل للنشر .
- التصحيح والمراجعة : وذلك لضمان الوضوح والفاعلية .
- إعداد قاعدة البيانات : وهذا لب النظام الإلكتروني وذلك لضمان الوصول والتفاعل التشغيلي .
- الإنتاج والتوزيع : وذلك بغرض تجهيز الإنتاج الفكري للاستخدام .
- الأرشفة : وذلك لضمان الإتاحة الدائمة والتوثيق للمواد .

وكما يتضح فإن دورة إنتاج المجلة العلمية والمطبوعة لا تختلف إلا في الشكل الإلكتروني للمادة العلمية بدلا من المطبوع والتجهيزات اللازمة لذلك ومنها قاعدة البيانات التي يتم إعدادها للتفاعل مع المستخدمين والبحث فيها .

وفي عام ١٩٩٥ كان هناك حوالى ٧٠٠٠ مجلة علمية مطبوعة في حين كان هناك ٢٠٠٠ عنوان إلكتروني فى العلوم البحتة والتطبيقية . وعند التفريق بين المجلات العلمية المطبوعة والمجلات العلمية الإلكترونية أبرزت صوفي ويلكنسون Wilkinson الفروق الآتية[٢٣] :

(١) تقدم الطبعة الإلكترونية سرعة في توزيع المعلومات بشكل كبير وواضح .

(٢) تقدم المجلات الإلكترونية خدمات ومزايا إضافية لا يمكن للنسخة المطبوعة تقديمها ومن ذلك إضافة توصيلات إلى المصادر التى تم شراؤها والوصول لها مباشرة .

(٣) تقدم روابط Links إلى تصحيحات ، إحالات ، أو أبحاث ودراسات متأخرة قامت باستشارة الدراسة الحالية .

(٤) تقدم روابط إلى تفاصيل أكبر بخصوص معلومات وبيانات إضافة مثل أفلام أو صور أو مواقع ينصح بها الباحث أو الكاتب .

(٥) تقدم روابط إلى تعليقات القراء أو مناقشات ذات علاقة بالبحث المنشور

(٦) النشر المتزامن فى أكثر من موقع أو مجلة إلكترونية في الوقت نفسه .

(٧) توفر مادة دراسة أي ، بحث حى يمكن الوصول إليه فى أي وقت وبشكل مباشر وذلك بغرض الاطلاع على مراحل تجميع البيانات والمراحل التي وصلوا لها فى كل وقت .

(٨) وجود برامج تسمح للمستخدمين بالاطلاع على أعمال الباحثين عن طريق التفاعل مع البيانات الخاصة بالبحث .

وتزيد ويلكنسون أن المكتبات تحصل على الأعداد الدورية الحديثة والأرشيف الخاص بالأعداد القديمة وذلك بحسب النظام المتبع في الاشتراك والعرض ، وعلى العكس من ذلك فإن المكتبة في حال إيقافها أي اشتراك للمطبوعات الدورية فإنها تحتفظ بالأعداد القديمة ملكا لها ولكنها تفتقد الفرصة فى البحث في أرشيف الأعداد القديمة الإلكترونية في حال إيقافها لاشتراكها[٢٣] .

ومن الواضح أن من أهم مزايا إتاحة هذه المجلات العلمية إلكترونيا جعل إمكانية الوصول لها واستشارتها من أي مكان في العالم أمرًا ممكن الحدوث سريعًا بعكس المجلات المطبوعة .

ومن المؤكد أن مصاريف وميزانيات المكتبات ارتفعت بشكل كبير تفاعلا مع التطورات والاحتياجات . حيث تذكر ويلكنسون Wilkinson أن مكتبة جامعة هارفارد اضطرت عام ١٩٩٧ لإضافة ٧٠ مليون دولار لميزانيتها المقررة، كما قامت مكتبة جامعة كاليفورنيا – بيركلى باستثمار ٣٤ مليونًا فى النظام الخاص بها[٢٥] .

وفي مسح حديث لاستخدام المجلات أوردت كارول تينبير Tenpir ودون كينج King إحصاءات توضح أنه يتم قراءة التقرير الفنى أو المهني ما بين ٥٠٠ و١٥٠٠ مرة وبمعدل وقت ساعة لقراءة التقرير [٢٦] . وفى المقابل نجد أن الخصائص التي يتيحها النشر الإلكتروني من حيث السرعة واتساع رقعة الانتشار وسهولة الوصول للمادة تجعل استخدام المواقع وقراءة التقارير والمقالات والدراسات مباشرة عبر الإنترنت أو المواقع الإلكترونية أمرا يضاعف هذه الإحصاءات .

فعلى سبيل المثال وجد أن نسبة النمو تصل إلى ١٠٠ ٪ عند مراجعة إحصاءات استخدام المصادر الإلكترونية لمكتبة الكونجرس باستثناء عام ١٩٩٩ الذى واجه ضعفا في هذا الخصوص كما يتضح من خلال جدول رقم (١) الذي يبين النقل الإلكتروني للمواد بقياس البايت .

جدول (١) استخدام المواد الإلكترونية لمكتبة الكونجرس (٢٧)

الشهر	الحجم بالميجابايت	الطلبات (بالمليون)
فبراير ١٩٩٥	١٤	١,١
فبراير ١٩٩٦	٣١,٢	٣,٩
فبراير ١٩٩٧	١٠٩,٤	١٥,١
فبراير ١٩٩٨	٢٨٢	٣٦
فبراير١٩٩٩	٥٣٥	٤٨,٦
فبراير ٢٠٠٠	٧٤١,١	٦١,٣

في حين يوفر الجدول رقم (٢) نموذجا آخر لهذه الزيادة في استخدام المواد الإلكترونية . فإحصاءات التحميل Downloads من موقع أبحاث ومعامل شركة آي تى آند تى AT & T الذي يحوى الدراسات والبرامج والبيانات والإحصاءات والكثير من المعلومات الفنية ، حيث تبين هذه الإحصاءات نسبة نمو تبلغ ٥٠ ٪ سنويا ولعدة سنوات .

جدول (٢) إحصاءات خادم الويب الخاص بمعامل أبحاث AT&T (٢٨)

الشهر	الطلبات	المضيفون
يناير ١٩٩٧	٥٤٢,٦٤٤	١٧,٨٨٦
يناير ١٩٩٨	٧٥٤,٤٧٧	٣٥,٩٤٣
يناير ١٩٩٩	١,٢٠٤,٦٦٤	٦٧,١٩١
يناير ٢٠٠٠	١,٨٤٣,٣١٩	١٠٠,٠٧٧

ولعل إتاحة المواد العلمية مثل المجلات والرسائل والأبحاث بدون مقابل إلكترونيا قد ساهم بالزيادة الكبيرة والمتسارعة فى النمو والاستخدام . وتشير الإحصاءات إلى الزيادة في زيارة قواعد المعلومات والمجلات الإلكترونية شهريا حتى أنه يتجاوز أرقام هذه الزيارات المليوني زيارة شهريا . فعلى سبيل المثال تم البدء فى أوائل ١٩٩٨ مشروع المكتبة الإلكترونية العلمية البرازيلية The Brazilian SciELD ولا يزال تحت التطوير ، وقد زادت أعداد الصفحات المتناقلة من ٤,٩٤٣ في يناير ١٩٩٩ لتصل إلى ٦٣,٦٩٥ بعد عام من هذا التاريخ [٢٩] .

وقد اختتم أندرو أودليزكو Odlyzko دراسته بمجموعة من النتائج جاء من أهمها أن هناك زيادة متسارعة لاستخدام المجلات العلمية الإلكترونية المباشرة وأكثر هذه الاستخدامات له علاقة بالدراسة الجامعية أو بجهات لا تملك طرقا للوصول للمجلات المطبوعة؛ من المتوقع استمرار وتزايد وتيرة استخدام المجلات الإلكترونية وخاصة عندما تصبح طرق الاستخدام ووسائلها معروفة ، مما يعني أيضا دافعا للباحثين والكتاب لوضع دراساتهم وإتاحتها إلكترونيا ؛ المراجعة والمطالعة من عدد كبير من الباحثين والقراء ؛ إن المعلومات التي تخرج بين الحين والآخر حول زيادة حمولة الشبكات بالمعلومات هي مبالغات أكثر من الواقع والدليل أن الأكثرية يجدون طريقهم إلى تلك الدراسات سريعًا ؛ زيادة فعالية الاستخدام وسهولة ذلك بشكل واضح ولا تحتاج لتعبئة فورمات أو استمارات ورقية للوصول لنتيجة ؛ ظهور أشكال إبداعية من التواصل العلمى خارج حدود المجلات العلمية[٣٠] وتأكيدا لهذه النتائج فإن الملاحظ أن أولئك الذين يفتقدون إلى المكتبات البحثية القوية يجدون فى التواصل المعلوماتي الإلكتروني شكلا من أشكال التعويض المهمة لهم .

ولهذا فإن المؤشرات القوية الدالة على تعاظم دور الشبكات وقواعد المعلومات وإتاحتها الكثير من المجلات الإلكترونية يوضح بجلاء التوجه القوى نحو التعامل الرقمي أو الإلكتروني فيما يخص المجلات والدوريات عموما العلمية منها والعامة أو ذات التوجه المحدد . فهذا الاتجاه فيها عالمى فى مجمله وذو صلة بكل

مناحى الحياة، والنشر بصفة عامة أحد هذه الأوجه التي أثر فيها . ولأهمية المجلات العلمية للدراسة الحالية تم إبرازه بشكل أكثر وضوحًا .

وفي ختام طرح موضوع المجلات العلمية ، فمن المؤكد الاتفاق مع ما ذهب إليه كل من كلينج وكوف في استمرار المجلات في القيام بدور رئيسى فى مجال التواصل العلمي من خلال ضمان جودة علمية عالية للمواد التي يتم نشرها والحقائق التي يتم إيضاحها وتبيانها في الأمور الدقيقة [٣١] . وهو ما سيزيد بازدياد التوجه نحو استخدام الدوريات العلمية الإلكترونية وسهولة الحصول عليها في كل مكان .

١١. التكلفة والتسعير :

مع تزايد تكاليف العمليات الداخلية للمكتبات بشكل أصبح يثقل كاهل هذه المكتبات ويزيد على مخصصات التزويد وبناء مجموعات الكتب والدوريات ، أصبح لزامًا على العاملين فى حقل المعلومات من مؤسسات وهيئات كالمكتبات والناشرين على حد سواء طرق أبواب جديدة وطرح أفكار إبداعية حديثة للتغلب على مثل هذه المشاكل المالية بما لا يضر بمستوى المكتبات ومحتوياتها وخدماتها ولا يضر بعملية النشر العلمي وأعمال الناشرين . ولذلك وجب على الناشرين التعامل مع هذه المعطيات والاستفادة مما تقدمه التقنية الحديثة المتطورة من أجل رفع معدلات تجارتهم وربحيتهم مع تقديم خدمات أكثر تميزا في الوقت نفسه . وللقيام بذلك أصبح لزامًا على الناشرين الدخول إلى عالم جديد وتنفيذ مهام ومسئوليات عرفت من قبل على أنها من اختصاصات ووظائف المكتبات ولكنها تظل ممكنة في عصر التقنيات الرقمية أو الإلكترونية الحديثة[٣٢].

فعمليات الإنفاق على المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية تنامت بشكل واضح ولكن دون ربط ذلك بجودة الخدمات بالضرورة . فهذه جامعة هارفارد تصرف ٧٠ مليون دولار سنويا على مكتبتها، فى حين تصرف مكتبة جامعة برنستون

٢٥ مليون دولار ومع ذلك يصعب القول بأن مستوى التعليم والتحصيل في هارفارد يفوق نظيره فى برنستون بثلاث مراحل [٣٣].

إن التدفق المعلوماتى المتواصل عبر الإنترنت والشبكات عموما والوسائط المتعددة تجعل من عملية بناء المجموعات الداخلية وصيانة وإدارة العمليات الداخلية للمكتبة أمرًا أقل كلفة وأكثر إنتاجية أو صلة بالمستفيدين ووصولا لهم دون الحاجة لتحميل المكتبة اشتراكات لا حصر لها ومعاملات إدارية ورقية دائمة . والثورة في الميدان الرقمي والنشر الإلكتروني ستتأثر بقوة بسياسات التسعير والتكاليف وذلك لأن التكلفة دائمًا هى ذات اتجاهين يتعلق أولهما باختيارات المؤلفين والناشرين الذين يقدمون المصادر للنشر ، وثانيهما يتعلق بالمكتبات والقراء واختياراتهم ذات الصلة بالقيمة [٣٤].

وهناك صلة دون أدنى شك بطبيعة الاشتراك والمميزات أو السياسات الخاصة بذلك ومنها الاشتراك الدوري subscrption في مقابل الدفع مقابل الخدمة Pay per service أو الاشتراك باسم الصيغة أو الجهة وإتاحتها لجميع العاملين داخل هذه المؤسسة . وهذه كلها تحكمها سياسات تسويقية وخدماتية يحددها الناشرون وأخصائيو المكتبات بشكل مباشر .

١١/ ١ تكاليف الناشر :

بينت دراسة مالكوم جيتز Getz الخاصة بمقارنة المجلات الإلكترونية بالمطبوعة وأيهما أكثر فائدة وتوفيرًا للمال ، أن النقطة الأساسية في عملية النشر هي توزيع التكلفة على الكمية الموزعة وذلك لتقل التكلفة التى تزيد كلما نقص التوزيع[٣٥]. وهذه الحقيقة أكثر واقعية في النشر التقليدى بحيث تقل تكلفة طباعة وتوزيع النسخة الواحدة في حال نشر وتوزيع أكبر عدد ممكن من النسخ ، فى حين نجد أن الاشتراكات وسياساتها في الجانب الإلكترونى هي ما يحدد طبيعة التكلفة والدخل الناتج بحيث يختلف الاشتراك الفردي عن المؤسسات والبيع بالترخيص المفتوح أو الترخيص المحدد بالاستخدام وهكذا فتزيد التكلفة بزيادة الاستخدام مثلا .

وقد قامت دراسة لكل من بيتر فيشبيرن Fishburn وأندرو أودليزكو Oldyzko بمقارنة بين نظامي تسعير مختلفين لمؤسستين وتوفران نفس المواد الإلكترونية فتقدم الأولى نظامًا سعريا ثابتًا يعتمد على الاشتراك المحدد بوقت والأخرى تقوم بحساب السعر بعدد مرات الاستخدام ليتم حساب كل استخدام ، فوجدت الدراسة أن المنافسة تقود إلى حرب أسعار مدمرة ومع ذلك وجدت الدراسة أن هناك ثباتًا فى الأسعار في بعض الحالات فقط [٣٦].

ولكن تكلفة التوزيع الإلكترونى هي أقل بكثير من التوزيع التقليدي للمواد المطبوعة وهذا ما طرحته دراسة مالكوم جيتز Getz التى أوردت مثالاً لتكلفة توزيع مطبوعات الجمعية الاقتصادية الأمريكية التى تنشر ثلاث مجلات رئيسية ولها ٢١٠٠٠ عضوا إضافة إلى ٥٥٠٠ مشترك غير عضو فى الجمعية فى هذه المجلات حيث تبين أن تكلفة التوزيع الإلكتروني تقل بنسبة ٢٣ ٪ تشمل عن التوزيع التقليدى [٣٧] .

وفي العموم تظل الأنشطة المرتبطة بالنشر الخاص بالمجلات العلمية تشمل فترة التأليف وانتظار النسخة المخطوطة كما يطلق عليها ولتتبعها مرحلة التحكيم والتحرير . وهاتان المرحلتان قد لا يحسب لهما حسابات مادية مهمة خاصة عند مقارنتها بمراحل الإنتاج في دورة النشر وهى المراحل ذات العلاقة بالتجهيز والتي تشترك فيها مراحل النشر الإلكتروني والنشر التقليدي في حين يختلف الأمر بعد تجهيز النسخة وتعديلها وتصحيحها وتصبح جاهزة للإنتاج حيث تتطلب عمليات الإخراج والتنفيذ وتجهيز أفلام أو ألواح Plates الطباعة وهو الأمر الذي لا يحتاجه النشر الإلكتروني والذي يكتفي بالتجهيز Formatting وتطوير الروابط Links [٣٨] . كما أن هناك عناصر تدخل في حسابات التكلفة بعضها سبقت الإشارة له مثل عدد النسخ والتوزيع وإدارة المجلة والتي يقابلها فى الجانب الإلكتروني تكاليف إدارة النظام وفهرسة المحتوى وتكشيفه وترميزه وترجمة وفك الرموز وتكاليف الارتباط بالشبكات إضافة لتكاليف الأجهزة المستخدمة في التعامل الإلكترونى مع هذه المواد وتسويقها [٣٩].

وهنا ذهبت كـــارن بد Budd إلى التنبيه على أن هناك تكاليف مباشرة ومحسوسة ويمكن حسابها بالأرقام مثل التوزيع وتكاليف النشر المباشر، في حين أن هناك أمورًا أخرى وخاصة في النشر الإلكترونى تدخل في حسابات التكاليف خاصة على المدى البعيد ومن ذلك التجهيزات التقنية في كل مكان حتى ولو لم تكن ذات تأثير مباشر على عملية النشر و الظهور .

من جانب آخر لخص مالكوم جيتز Getz عناصر الدخل التي تحصل عليها الجمعية الاقتصادية الأمريكية وذلك من خلال عملية النشر التي تقوم بها فاتضح أنها تتحصل على ٣٨ ٪ من الدخل عن طريق العضوية الفردية ؛ ٥٪ إعلانات في المجلات ؛ ١٩ ٪ من الاشتراكات وخاصة للمكتبات ؛ ١٩٪ حقوق ملكية فكرية تأتيهم بشكل أساسي من قاعدة Econlit المعروفة وخاصة عبر توزيع سيلفر بلاتر؛ وأخيرًا ١٧ ٪ من مصادر متنوعة[٤٠].

ولذلك فإن تأثيرًا كبيرًا يقع على هذه الجمعية في حال نشرها مجلاتها إلكترونيا ومن ذلك طريقة التوزيع وتكاليفه وعدد المشتركين خاصة حال بيعها لتراخيص عبر الشبكة وهو ما يعني فقدانها للكثير من الاشتراكات والعضويات فى المجتمعات العلمية أو الأكاديمية وذلك نظرًا لقيام المكتبة بالدور نيابة عنهم . وقد تساءل جيتز عن الإعلانات في المجلات وارتباطها بالمادة المطبوعة من عدمه مما قد يؤثر على الموارد التى تأتى من هذا الجانب أيضًا [٤١].

وإجمالا فإن مسألة الإعلانات أيضًا قد تكون ذات مدلول إيجابي فى النشر الإلكتروني وليس العكس كما يتخوف جيتز وذلك للإبداعية فى عمليات النشر والإعلانات إلكترونيا ومن ذلك الشريط الإعلاني والروابط والومضات والحركة والصوت ونظم التسعير الإعلاني الجذابة مثل عدد زيارة الإعلانات وفتح الصفحة الإعلانية نفسها وتحديد المدة الزمنية للإعلان ومن ثم تغييره وإلى آخر الإمكانات المتاحة إلكترونيا .

ثم إن مسألة التسعير للمادة الإلكترونية تتجاوب مع هذه الإبداعية أكثر منها في النشر التقليدي . فتسعيرة عدد المجلة المطبوعة محددة للفرد أو المؤسسة أو المكتبة ، ولكن يمكن تجاوز ذلك في الجانب الإلكتروني عن طريق برامج مثل الترخيص License وعدد المستفيدين أو الزوار ، أو تحديد السعر بعدد مرات الاستخدام أو ما يعرف بالمصطلح Pay - Per- Look كما أنها تتفاعل مع المستفيد وتقدم له خدمات يصعب ويستحيل للمطبوعة تقديمها ومن ذلك التفاعل الفوري مع المادة والكاتب وجهاز التحرير ومجاميع القراء للنقاش والتحديث الفوري إضافة إلى الربط بالمصادر المستخدمة والمواقع المذكورة .

قد تلجأ بعض الجهات الناشرة للمجلات العلمية إلى إتاحتها دون مقابل مادي ومن ذلك ما يقوم به كثير من المجلات ومنها على سبيل المثال دراسات الإحصاء JSE والتي بدأت منذ عام ١٩٩٣ في نشر المجلة إلكترونيا دون مقابل وهى التي تنشر حوالي عشرين دراسة مراجعة في كل عدد وتقوم بإرسال قائمة المحتويات للأعضاء بالبريد الإلكتروني مما يكلفها مبالغ مالية تصل إلى ٥٠٠٠٠ دولار سنويا [٤٢]. وهناك أمثلة كثيرة تسير على هذا النسق ولا تسير خلف طرق الناشرين التجارية المتاحة المعروفة وهي الاشتراكات الفردية ؛ الاشتراكات المؤسساتية ونظم الترخيص ؛ وأخيرا الدفع مقابل الاستخدام أو الخدمة .

١١/ ٢ المكتبة :

عند مناقشة موضوع التكاليف الخاصة بنشر واستخدام المجلات الإلكترونية وربط ذلك بالمكتبة وما يترتب عليها ، فإن من الضرورى العودة والتذكير بمواضيع لها علاقة بمعاناة المكتبات وستجد لها تأثيرًا في موضوع النشر الإلكترونى وعلاقته بالمكتبات وخاصة الأكاديمية . فموضوع ميزانيات المكتبات ومباني المكتبات والحاجة للتوسع كل هذه الأمور تدعو المكتبات وتدفعها نحو تطوير نفسها لمواجهة تنامي موادها التقليدية وبطء الضبط والأعمال الفنية الداخلية التقليدية وتكاليف ذلك ، إضافة لحاجة المكتبات للوصول للمستفيدين وتسويق خدماتها

بشكل يتلاءم وروح العصر المتجددة. ولهذا فإن المكتبة مجبرة بدوافع عدة إلى الاتجاه نحو الخدمات الإلكترونية وتوفيرها لمنسوبيها وذلك عن طريق برامج التعاون والمشاركة، أو بشراء حقوق وتراخيص استخدامها وإتاحتها لمن تخدمهم .

والمكتبة الأكاديمية بتوجهها الإلكتروني تكون قد قلصت من التكاليف المرتبطة بأمور التزويد والتنظيم الفني ؛ صيانة ومتابعة مواد المكتبة ؛ المكان وتكاليفه؛ ضياع المواد والحاجة للاستبدال ؛ ساعات العمل والدوام وتوفير المساعدة والخدمة وارتباطها بمبني المكتبة ووجود متخصصين يقدمون الخدمات وفي المقابل نجد أن المكتبة ستحتاج إلى بنية إلكترونية تعتمد على تجهيزات وربط شبكي ونظم اتصالات يجب توفيرها وهي أيضا مكلفة . والمكتبة باشتراكها في المواد الإلكترونية وإتاحتها لروادها كالطلاب والأساتذة والباحثين ، في حالة المكتبة الأكاديمية، تكون قد وفرت أيضًا على هؤلاء مبالغ الاشتراك التي قد يقوم بدفعها البعض .

والمكتبات عمومًا ، والأكاديمية على وجه الخصوص ، لا تقوم بتطوير بنيتها الأساسية تقنيا بسبب اشتراكاتها في الدوريات فقط ، وإنما بسبب التوجه العام نحو التطوير والتفعيل في كافة الدوريات ولذلك لا يمكن حساب تكاليف التجهيزات بطريقة ضيقة مثل هذه . ولعل دخول الرغبة في تحسين الخدمات وتطويرها فى المكتبات هو دافع لمثل هذه التجهيزات ولذلك تصبح عملية حسابات التكلفة مرتبطة بالمردود الإيجابي للخدمة وتوسعها .

١١/ ٣ جهات أخرى :

مع تطور مفهوم التجارة الإلكترونية وطرق النشر والتوزيع دخل مفهوم النشر الإلكترونى مدخلاً جديدًا مع تطور الدور الذى يقوم به الموزعون . فبدلا من أن يكون هناك ناشا لكل مجلة إلكترونية ، تطور الوضع وأصبح هناك موزعون يقدمون حملات تسويقية ومجموعات من الدوريات ذات الاهتمامات المتعددة أو المشتركة ولذلك تكونت قواعد معلومات تشتمل على دوريات كثيرة ، وتقوم المكتبات

بالاشتراك فيها والاستفادة منها جميعا . ومن ذلك ما تقدمه OCLC وإبسكو EBSCO ومجموعة جيل Gale وغيرها ممن يقدمون باقات من مجاميع المجلات الإلكترونية للمكتبات الأكاديمية بقصد الاستفادة منها كمجموعة ، وأصبحت درجات التنافس في طرق التسويق والتوزيع عبر برامج إلكترونية هي العمل السائد . وتقدم هذه المجموعات برامج مخصصة للجهات الأكاديمية ويرتبط بها المنتمون للمؤسسة الأكاديمية من أي مكان . والفيصل فى كل هذا هو طبيعة البرنامج المتفق عليه والعقد المبرم وتفاصيله القانونية والمادية وحقوق كل جهة .

١٢ . التقنيات المرتبطة :

قد يكون من السهل إيضاح أن أسهل تداول للمواد سواء كانت مقالات أو كتبا أو مجلات بالشكل الإلكتروني يعتمد على بيئتي المرسل والمستقبل وتوافقهما مع بعضهما البعض لتتم أبسط أشكال النقل أو النشر الإلكترونى للمواد . ولكن من الضروري الإشارة إلى أن بيئة النشر الإلكتروني تعتمد على بنية تحتية أساسية وعبارة عن أجهزة وبرامج ونظم اتصالات وقواعد أو معايير وبروتوكولات نقل الملفات . فمن غير الممكن أن يتم نقل ملف من الملفات إلكترونيا من غير وجود جهاز حاسب آلي أو نهاية طرفية وبرامج نشر أو برنامج صف ونظام اتصال لنقل الملفات من مكان لآخر .

والبنى الأساسية للمعلومات والاتصال Information and Communication Infrastructure تتعلق بإتاحة الحاسبات الشخصية وربط الشبكات ببعضها البعض والتعامل الصحيح مع وسائط التخزين الإلكترونى الحديثة مثل الأقراص المليزرة CD ROMs أو أقراص الدى في دي DVD ووجود اتصال بشبكة الإنترنت وبرامج نشر ، تشكل في مجملها بيئة عمل صالحة للتبادل الإلكتروني للملفات . وهذه الأساسيات أصبحت من البديهيات التي يتجاوزها مثل هذا البحث ويعتبرها متطلبات أساسية تقوم عليها بيئة النشر والتواصل الإلكتروني . وقد حدد البرنامج الأمريكى الوطنى للبنية الأساسية للمعلومات The U. S . National Information

Infrastructure Program النقاط الأساسية الآتية لوجود مكتبة إلكترونية :

(١) عناصر شبك يمكنها التعامل مع الصوت والنص بكفاءة .

(٢) تقنيات وسائل متعددة تتفاعل مع الصوت والصورة بشكل مباشرة وحقيقي .

(٣) استراتيجيات وطرق بحث فعالة يمكنها التعامل مع كم كبير من المعلومات موزعة في أماكن مختلفة وتجعله مفهوما ويمكن استخدامه .

(٤) تقنيات وسائط متعددة تتفاعل مع الصوت والصورة بشكل مباشر وحقيقي .

(٥) بنية أساسية لتطوير تطبيقات توفر حلولا دائمة ومعقولة .

(٦) تقنية قائمة بذاتها ويمكن إدارتها .

(٧) تقنية سهلة الاستخدام ، وخدمات تصل لكل فئات المستفيدين متعددي القدرات .

(٨) تقنية عالية الكفاءة فى مجالى الأمن والخصوصية وتوفر مستويات عدة متفاوتة منها .

(٩) تقنيات وخدمات تقدم فى كل مكان وسهل الوصول لها ومتحركة [٤٣] .

وميدوز Meadows فى عرضه للنقاط العامة السابقة تناول التحديات التى يجب حلها للاستخدام الأمثل للشبكات بشكل سهل وفعال وهو ما ربطه بالاستخدام والتشغيل الأمثل للمكتبة الرقمية ويراه مطابقا فى حال تفعيل النشر الإلكترونى حيث يحتاج لتجهيزات وبرامج واستراتيجيات للبحث أو إتاحة للبحث بشكل سهل للوصول لجميع المقالات والمجلات نفسها ، وأهم ذلك ربط الخوادم Servers وغالبًا باستخدام بروتوكولات نقل الملفات مثل FTP و FTTP والفرق بينهما هو أن ملفات FTP [٤٤] :

- يتعامل معها بروتوكول خاص بها لنقل الملفات عبر الإنترنت .
- يستخدم في إرسال الملفات الكبيرة .
- لا يراه المستخدم عندما يقوم بعمله .

وأما ملفات FTTP:

- يتعامل أيضًا مع بروتوكول خاص به .
- يستخدم في استرجاع البيانات الموجودة على الويب WWW .
- يراه المستخدم ويتعامل مع محتوياته .
- يطلق عليه Web Site ويوضح أمامه العنوان المطلوب البحث فيه لتصفحه.

وبشكل أكثر تخصيصًا فإن التقنيات المرتبطة بالنشر الإلكتروني تتعدى مفهوم التقنية العامة ، والمتعارف عليها في التبادل المعلوماتي العام ، وتتعلق بشكل تناقل المجلات العلمية ومقالاتها عبر الإنترنت بشكل خاص والفورمه أو الشكل المتبع في ذلك . فلقد كانت الجهود الأولى تعتمد على إرسال النصوص بشكل الآسكى ASCII form وذلك يعني إمكانية فقدان أي خاصية مضافة للنص المطبوع مثل العناوين المظللة أو اختلاف الحرف وعدم وجود الصور والرسوم [٤٥] . فشكل الوثيقة مضافًا لطريقة الاستخدام والوصل هما أمران متلازمان فى قضية وصول الوثيقة للمستفيد بشكلها الفعلى ولهذا يأتي استخدام الجوفر والورلد وايد ويب WWW وذلك لامتلاكها قدرات إبراز فائقة [٤٦] . وقد تعددت الفورمات أو الأشكال المستخدمة في النشر عبر الشبكات العالمية فمن بدايات ملفات الآسكى ASCII وحتى ظهور واستخدام الملفات بأشكال البي دي إف pdf أو الصورة الإلكترونية طبق الأصل المطبوع والإتش تى إم إل HTML و XML وهى صيغة توصيف توضح الصفحة كما هي في الواقع وتم تطويرها لتغطى عيوب HTML ولتصبح لغة سهلة التعامل عبر الإنترنت وتقدم ملفات طبقية Hierarchical .

وقبلها FHTML و Cgi و ASD والأخيرتان لغات برمجة أكثر منهما لغات توصيف . ومن المؤكد أن الصيغة الأكثر استخدامًا عبر الإنترنت هي صيغة HTML والتي تعتبر اللغة الأكثر استخدامًا لترميز أجزاء الوثيقة بغرض تصفحها عبر الإنترنت .

وقد أورد ريتشارد ويجنز Wiggins مقارنة بين صيغتي التوصيف Pdf و HTML كالآتى [٤٧] :

Comparison of Online Publishing Technologies : PDF versus HTML

Feature	Portable Document Format	HyperText Markup Language
Origin Community (CERn,	Adobe Corporation	world - wide web other institutions worldwide)
Base Technology Markup	Postscript printer Language; JPEG still image format	StandardGeneraized Language
Availability	Commercial	public Domain
Hypertext Hypertext- - Capable ?	Yes, supports internal hypertext links with- indocuments; for instance, a table of contents Could have links to the relevant Pages.	Yes, inherently oriented. Links in the from of Uniform Resource Locators point to other documents to retrieve documents to retrieve
Authoring tools Markup	Acrobat Distiller (given a	text editors, with
browser verification. wysiwyg	Postscript file) or Exchange (used as a print driver in ap- plicatin such as MS - word)	manually inserted, plus such as Mosaic for (Various attemts at editors underway) .
Viewing software browser) used by end user	Acrobat Reader (or Ex- change)	Mosaic (or other
who controls author layout/ present- elements of ation Para -	Generally, the author: Chooses layout, specific fonts, etc. Acrobat Viewers	Generally, the user : The identifies the key the document (headers,

the	Can use " intelligent font	graphs, list entries) &
dis	matching" to simulate fonts	Client program (browser)
various	that do not exist on a	Plays text according to
control	user's workstation	sttings under user
Basic unit hypertext transmitted over arbitrarily a network? usually no	An entire PDF document (Could be a Page, A Chapter, or a book) .	A "page" including links; conceivably long, in practice longer than a few screens of information .

كما أوردت سهير إبراهيم حسن المقارنة الآتية [٤٨] :

PDF Postscript Document Format	HTML Hypertext Mark - up Language
– لغة عرض . – لا يمكن التعديل فى اللغة التشفيرية . – صفحاتها تضم شفرة ترميز واحدة. – الملف وحدة واحدة ولا يمكن تجزئته . – يلزم للعرض برنامج Acrobate Reader – يستخدم برنامج Acrobate Reader لإعداد صفحاته . – يستخدم فى وضع المقالات المطولة على الإنترنت . – عند الطباعة لا يمكن حذف الخلفية . – يحتاج إلى طابعات ذات قدرات عالية فى طباعة Postscript	– لغة برمجة – يمكن التعديل فى اللغة التشفيرية – صفحاتها تضم شفرات ترميز متعددة منها Java, JPG, GIF – الملف مكون من عدة صفحات يمكن تجزئتها . – يلزم لعرض الصفحات متصفح من خلال الإنترنت مثل Expolrer , Netscape – يستخدم برنامج Front Page لإعداد صفحاته . – يستخدم أكثر في وضع الإعلانات والمستخلصات والمقالات الصغيرة على صفحات الإنترنت . – عند الطباعة يمكن التحكم فى عدم طباعة الخلفية (العلامات المائية) . – يحتاج إلى طابعات ذات قدرة محدودة .

وفى العموم يمكن التفريق بين الصيغتين بكل سهولة فى أن شكل المادة الإلكترونية المنتجة على صيغة pdf هى صورة طبق الأصل من المادة المطبوعة ولا يتم الدخول للمحتوى أو النسخ منه ولها برنامج خاص للقراءة وتشبه الصورة أكثر منها نصا . في حين أن صيغة HTML هى لغة عرض الوثيقة بنصها أو أي جزء منها عن طريق المتصفحات في الإنترنت .

واتصالات الحواسيب عمومًا عبر شبكات الإنترنت تستخدم بروتوكولات اتصال تعرف بـ TCP/ IP وذلك بغرض نقل الملفات والتبادل المعلوماتي اعتمادًا على بروتوكول نقل الملفات FTP أو كما يتخاطب زبائن شبكة الويب WWW مع الملقمات بواسطة برتوكول نقل النص الفائق أو المهيبر HTTP وبكتابة الملفات بصيغة أو لغة مفهومة مثل لغة تهيئة النصوص الفائقة أو المهيبرة HTML للنظام [٤٩] . وهذه اللغات التي تعنى بتوصيف الوثائق متعددة ومتطورة كما هو حال تطور الشبكة العالمية واحتياجاتها ومن هذه اللغات نجد SGML, XML, HTML, GML وغيرها . كما أننا نجد، كما سبق إيضاحه ، أن الكثير من الملفات يتم تبادلها بصيغة Pdf أو كما يحب الكثيرون وصفها بأنها النسخة الإلكترونية المصورة للمادة الأصلية .

وإن كانت لغة GML قد طورها خبراء IBM في الستينيات لاستخدامها فى توصيف هيئات الوثائق ، فإن لعام ١٩٨٦ شهد كما سبق تأكيده إقرار ISO (أيزو) شكلا من المواصفات الخاصة بهذه اللغة تحت الاسم SGML لتقدم نظاما متميزا وذكيا لتوظيف هيئات الوثائق لتستقل في مظهرها عن البرمجيات التي تتناولها ولتتناسب مع التطبيقات الكبيرة نظرا لضخامتها وقوتها مما يجعلها على الجانب الآخر غير ملائمة لتطبيقات النشر السريع عبر الويب وهو ما يعني ضرورة وجود لغة توصيف بسيطة بحيث يمكن أن يتعامل معها كثيرون بسرعة. وساعد على ظهور لغة HTML كلغة سهلة يمكن للكثيرين استخدامها مما ساعد فى انتشارها ولتصبح أساس الشبكة ولتساعد على تحقيق هذه الشعبية الكبيرة للويب في نفس الوقت [٥٠]

وجاءت هذه السهولة والبساطة التي تميز هذه اللغة لتقف أمام التطورات المتلاحقة والمتسارعة والضخمة وخاصة في مجال الوسائط المتعددة وغيرها من التصميمات المركبة وليتضح أن HTML لا تفي بالغرض وخاصة مع الرسوم والنصوص الوامضة والروابط التشعبية والجداول والإطارات حتى مع لغة HTML الديناميكية أو مع التحسينات التي توفرها الجافا مما زاد حيرة المهتمين وأصبحت العودة للغة الأقوى SGML والدخول في تعقيداتها خيارًا مطروحًا أو إيجاد لغة قوية بدرجة SGML وتتلافى تعقيداتها وهو ما حصل بوجود لغة XML والتي تم طرحها أمام الكونسوريتيوم العالمى لشبكة ويب W3C عام ١٩٩٦ ولتمثل صورة مبسطة عن اللغة الأم SGML فى حين أن HTML لا تعدو عن كونها أحد معرفات أنماط الوثائق في SGML لتصف مظهر الوثيقة لدى عرضها بتطبيق آخر ، ولذلك يمكن أن تتحكم لغة XML بوثائق HTML [٥١] .

وفيما يخص النشر العلمي والمؤسسات الأكاديمية فإن لغة XML تتيح لهم وضع أنماط الوثائق DTDs بما يؤدي إلى توحيد مظاهر الوثائق المتعلقة بجانب معين وهو ما يشكل أهمية للكثيرين خاصة أولئك الذين يضمنون صفحاتهم معادلات رياضية أو كيميائية أو مخططات ورسوم غير شائعة ويحتاجون إلى تحقيق ذلك بصورة قياسية ، إضافة إلى تطوير عمليات البحث نظرًا لأن واصفات XML تصف المعلومات الموجودة في الوثائق وبذلك يمكن أن تتم عمليات البحث على الأوصاف ذاتها وتأتى النتائج أكثر دقة [٥٢] . ومن الواضح أن HTML هي اللغة الأكثر شعبية وسهولة ، ولكن الاحتياجات الخاصة بالتطوير السهل والتعقيدات الخاصة بعمليات النشر الإلكتروني تفرض تقنية أكثر تطورًا مع التركيز على موضوع السهولة ، ولهذا فمن المتوقع السير في هذا الاتجاه في مجال تطور لغات توصيف الوثائق لترفع من قوة تكوين الوثائق في كل الأحوال ولا يعنى ذلك أن ملفات HTML لا تعمل وإنما اللجوء لبرامج دعم هو ما يجعل من استمراريتها هو الأمر السائد وهو ما سيعيد بناء شبكة الويب على لغة XML .

أي تحفظ على مدى الاستفادة منها ، والبعض الآخر لا يوضح أو يبين شيئًا في هذا الخصوص .

ولأن فتح مثل هذا الموضوع دون وضع حدود وضوابط يطرح مخاوف عدة أهمها أن الأعمال الإلكترونية سهلة النقل والتصوير دون فقدان أي خاصية من خصائص العمل ؛ وتعرض هذه المواد لشبهة التحريف والتبديل والتغيير من أي طرف [٥٩] وهنا يطرح توماس درير Dreier أن المجتمع الإلكترونى أو مجتمع الإنترنت يستخدم طريقتين رئيسيتين لتحصيل المقابل المادي نتيجة الاستفادة من المواد المتاحة وهي إما بالاشتراك أو بالتحصيل مقابل الاستخدام مع وضع خطوات التسجيل والتوثيق بين المستفيد والمورد أو الموزع الإلكتروني وعدم فتحها دون تعريف[٦٠] .

فقضية الحقوق فى النهاية هي حفظ الحقوق المادية للصانع أو المبدع والحقوق الأدبية والحقوق العلمية بعدم التحريف والتغيير وهذه كلها محل شكوك عدة فى النشر الإلكترونى أكثر منها فى النشر التقليدي . وقد طالب المبدعون العرب في اجتماعهم في نوفمبر ٢٠٠٠ فى القاهرة بضرورة حماية الملكية الفكرية والحد من ما أسموه القرصنة وخاصة في مجال البرامج والأفلام والكتابات[٦١] .

وفي جانب النشر الإلكترونى أبرزت سهير حسن أن الاتجاه العام يعتقد بذوبان تطبيق قوانين حقوق النشر في عالم الرقميات والتبادل الإلكتروني وذلك بسبب أن الحصول على المعلومات سوف يصبح أكثر سهولة ويسر وأقل كلفة ، مع تأكيدها على وجود اتجاه يعارض هذا الرأي ويؤكد أن حق النشر لابد وأن يكفل بغض النظر عن الشكل أو الوسيط . وهذا هو الرأي الأكثر منطقية وما نرى أن التوجهات العالمية وخاصة ذات الأبعاد التجارية والتقنية وخاصة في ظل قوانين التجارة العالمية وضوابطها . ونمو ما يعرف اليوم بالتجارة الإلكترونية التي وجدت في المعلومات سلعة رائجة ومطلوبة للتداول .

١٤. الإجراءات الفنية :

قامت المكتبات وتقوم دائما بأعمال الضبط الببليوجرافي للمواد التى تقتنيها بهدف إتاحتها للمستفيدين عند الحاجة . ويؤكد كل من روب كلينج Kling وليسا كوف Covi على أن المكتبات الجامعية لم تطور طرقا فعالة لأرشفة المجلات الإلكترونية وحفظها ضمن مجموعاتها وأدواتها الببليوجرافية ، إلا عندما يشترون النسخ الورقية من المادة الإلكترونية [٦٢] .

ولقد ناقشت جودى إدواردز Edwards المشاكل المتعلقة بإتاحة الكم الكبير من المجلات العلمية وخاصة في المكتبات الجامعية الأكثر أهمية للمجتمع الأكاديمى ولموضوع الدراسة الحالية ، وأكثرها ذات النصوص الكاملة وبعضها ذات الإشارات الببليوجرافية وبدأت ذلك بعرضها لدورة المعالجة التقليدية التي تمر فيها المجلات العلمية كما هو موضح في الشكل رقم (١) [٦٣] :

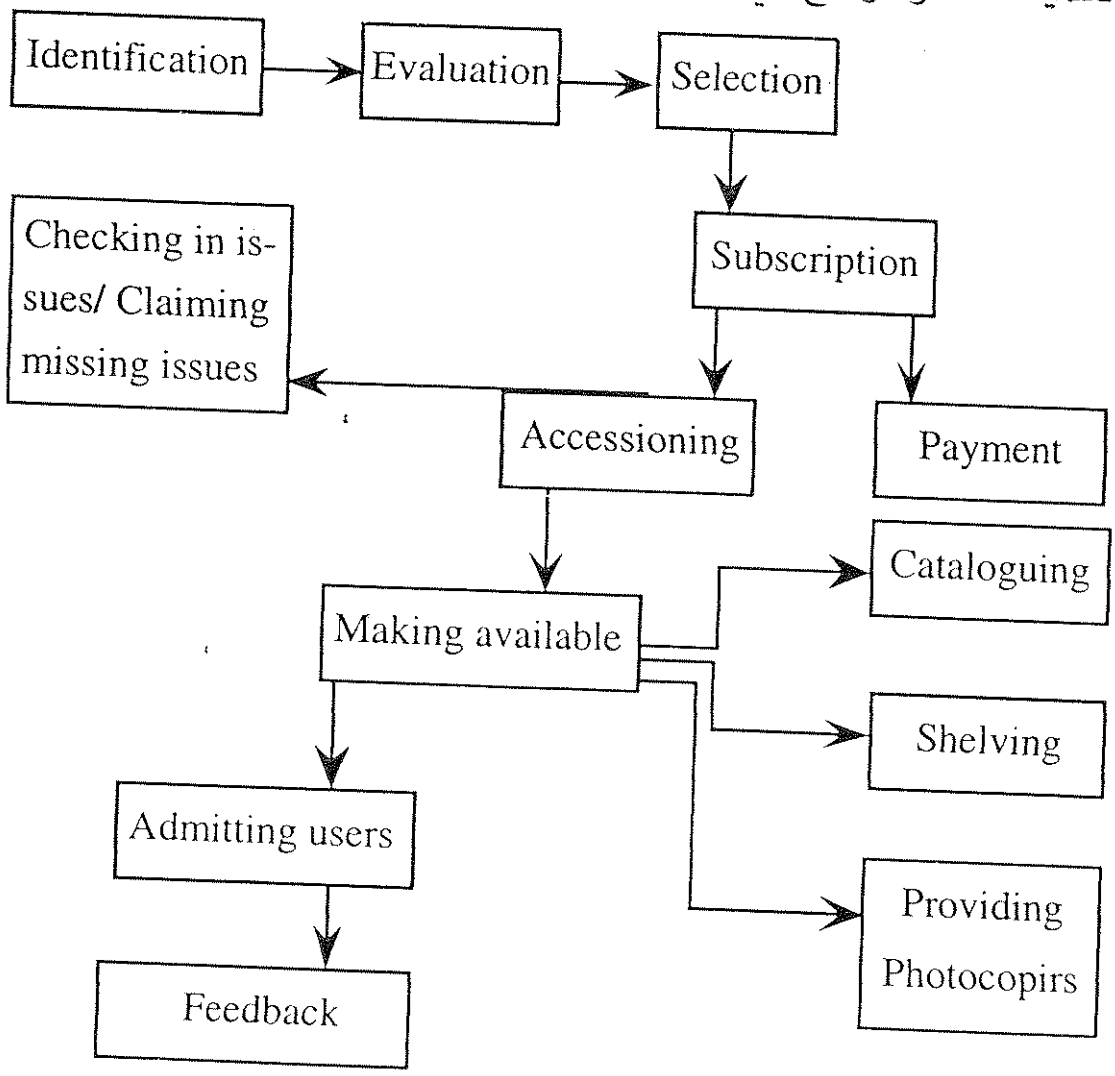

شكل رقم (١) دورة معالجة المجلات التقليدية فى المكتبات الأكاديمية

وقد ناقشت هذه المراحل المتعلقة بالإجراءات الفنية بخصوص المجلات الإلكترونية فناقشت الاختيار والتسجيل والإتاحة والفهرسة وطباعة المقالات وتكاليف ذلك إضافة لأرشفة المواد .

وقد بينت جودي إدواردز آن مراحل الاختيار هي أسهل في الجانب الإلكتروني وذلك لوجود خدمات متعددة مباشرة كالأدلة المتاحة والمراسلات الدائمة للجديد عبر البريد الإلكتروني وفي كل هذا يتم تطبيق معايير اختيار الدوريات أو المجلات مثل القرب من الموضوع ووضع الناشر ومكانة المجلة وحاجة المستفيدين لها ويضاف لهذه المعايير نقاط فنية مثل قدرة المستفيدين على قراءة المقالات وطباعتها والتجهيزات الفنية الملائمة [٦٤] . وقد يكون من المزايا التى تقدمها الخدمات الإلكترونية في هذا الجانب الإتاحة الكاملة للخدمة على سبيل التجربة وهنا يتم التأكيد من صلاحية البيئة وصلاحية أو مناسبة المجلات نفسها لاحتياجات الرواد. وفى الوقت الحالي تقوم أغلب المكتبات الأكاديمية والمكتبات عموما بتجربة القواعد لمدة لا تقل عن شهر حيث أن كل ما تحتاجه هو فتح حساب تجريبي مع الجهة الموردة وبذلك يمكن اختبارها من أي مكان يوجد به اتصال بشبكة الإنترنت.

وقد ناقشت أيضا تسجيل الإعداد فبينت أن ذلك يتم بسهولة عند تلقي الأعداد المطبوعة ، ولكن ذلك يكون أكثر مشقة بالنسبة للمواد الإلكترونية وهي التي تصدر عادة قبل النسخ المطبوعة لتلك التي تصدر بالطريقتين، وهذا يضاف إلى مشكلة أخرى وهى طبيعة العدد الإلكتروني في مقابل العدد المطبوع حيث أن المقالات هي الأكثر أهمية حيث يتم نشرها في الغالب إلكترونيًا ويتم جمع صفحات الويب بالسنوات وبذلك يضيع مفهوم العدد الإلكتروني ويضيف مشكلة في تتبع الأعداد الناقصة في كثير من الأحيان [٦٥].

إما إتاحة هذه المجلات فيعتمد على نقطتين أساسيتين تم مناقشتهما في هذه الدراسة في الجانبين الخاصين بالتكاليف والترخيص وطرق الإتاحة ، فهناك

المجلد السادس العدد الثاني (مايو ٢٠٠٠)

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات

في هذا العدد:

- العرب وعصر المعلومات : تحديات ومواجهة .
- النشر الإلكتروني : دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية.
- النظم التعاونية في مجال الفهرسة : دراسة حول مارك العربي ومشروع ( ) للفهرسة باللغة العربية.
- أفكار أخرى حول المجتمع اللاورقي.
- برترام بروكس وتدريس علم المعلومات : مذكرات شخصية.

دار غريب
للطباعة والنشر والتوزيع
القاهرة

شروط النشر

- يقبل هذا الكتاب نشر الأعمال النظرية الأساسية والمعالجات التاريخية ونتائج البحوث الاستكشافية، والمراجعات العلمية، وتقارير الممارسات والأنشطة العلمية والمهنية، وعروض الكتب التخصصية العربية والأجنبية.
- أن تكون الدراسة في حدود ٥٠٠٠ كلمة، والمراجعة العلمية في حدود ٦٠٠٠ كلمة، والتقرير في حدود ٢٠٠٠ كلمة، وعرض الكتاب في حدود ١٥٠٠ كلمة.
- ألا يكون العمل قد سبق نشره أو قدم للنشر في أي مكان آخر.
- تخضع الأعمال المقدمة للتحكيم، ويخطر صاحب العمل بقبوله أو بملاحظات التحكيم أو الحاجة إلى المراجعة، كما يرد ما لا يقبل النشر إلى صاحبه.
- تقدم الأعمال بخط واضح، أو مطبوعة، مصحوبة بملخص بالعربية في حدود مئة كلمة وآخر بالإنجليزية في نفس الحدود.
- تقدم الرسومات والإيضاحات بشكل جاهز للاستنساخ المباشر.
- تجمع الاستشهادات المرجعية في نهاية العمل، مع مراعاة الدقة في التوثيق واكتمال بيانات الوصف، والاطراد في ترتيب عناصر البيانات.
- يعبر ما ينشر في هذا الكتاب الدوري عن رأي كاتبه، ولا يمثل بالضرورة رأي المحرر أو الناشر.
- لا يعاد نشر أي عمل مما ينشر في هذا الكتاب الدوري إلا بإذن كتابي من الناشر.
- يخضع ترتيب المواد في النشر لاعتبارات فنية ولا علاقة له بمكانة المؤلف أو قيمة العمل.

دراسات عربية في المكتبات وعلم المعلومات
مج ٦ ، ع ٢ (مايو ٢٠٠١)

المحتويات

كلمة التحرير :

إعادة التأهيل وأهمية التفرغ العلمي . ٧

المقالات والبحوث :

العرب وعصر المعلومات ؛ تحديات ومواجهة .
أ . د . هشام بن عبد الله عباس ٩

النشر الإلكتروني؛ دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الجامعية.
د . حسن عواد السريحي
منى داخل السريحي ٢٢

النظم التعاونية في مجال الفهرسة، دراسة حول مارك العربي ومشروع OCLC للفهرسة باللغة العربية.
د . فاتن سعيد بامفلح ٨٢

من النتاج الفكري الأجنبي :

أفكار أخرى حول المجتمع اللاورقي .
بقلم فردرك ولفرد لانكستر
ترجمة د . علي بن شويش الشويش ١١٩

برترام بروكس وتدريس علم المعلومات ؛ مذكرات شخصية .
بقلم ستيفن إي روبرتصن
ترجمة أ . د . حشمت قاسم ١٣١

النشر الإلكتروني ؛ دراسة نظرية لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية

الدكتور حسن عواد السريحي
الأستاذ المشارك بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

منى داخل السريحى
مدرس متعاون بقسم المكتبات والمعلومات
جامعة الملك عبد العزيز - جدة

ملخص :

مناقشة لبعض قضايا الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية، تتناول التكلفة والتسعير والتقنيات المرتبطة وقضايا الحقوق الفكرية في هذا المجال ، إضافة للمعالجة والإجراءات الفنية الخاصة بالدوريات الإلكترونية وقضايا الخدمة والتصفح .

١. تمهيد :

أدخلت التقنية الحديثة ذات الأوجه المتعددة، في وسائط التخزين وطرق الاتصال والربط الشبكى والمعالجة، والمكتبات في دوامة التحديث والمتابعة والتغيير ومما لا شك فيه أن المكتبات عمومًا والأكاديمية على وجه الخصوص قد تأثرت بهذه الثورة خاصة مع دخول الإنترنت لعالم خدمات المعلومات في هذه المكتبات . فهذه التطورات جميعها أفرزت لنا أنماطا جديدة من الوسائط الممغنطة والمليزرة التي تحمل بين طياتها مصادر المعلومات بأنواعها المختلفة ، كما أفرزت لنا أنماطا من المكتبات حتى أصبح مصطلح المكتبة الإلكترونية Electronic Library والمكتبة

دراسات عربية فى المكتبات وعلم المعلومات . مج٦،ع٢ (مايو ٢٠٠١) ص ص ٢٢ - ٨١

الرقمية Digital Library من المصطلحات المتداولة والمعبرة عن حال مكتبات بداية الألفية الثالثة الميلادية .

والمكتبات الأكاديمية بما تقدمه من خدمات لكافة الأقسام العلمية والإدارية ضمن المؤسسات المرتبطة بها، تتواصل مع هذه التطورات بهدف دعم البحث العلمي والعملية التعليمية وخدمة لمجتمعها الذي تعيش فيه . ولذلك كانت المكتبات الأكاديمية والجامعية على وجه الخصوص في مقدمة المكتبات التى تحدث نظمها ومحتوياتها ، ولعل المواد المرجعية والمواد الدورية من أهم المصادر التي تحتويها هذه المكتبات وتتمتع بروح التطور ومجاراة المستجدات . فالمتتبع لهذه المكتبات يجد أنها استخدمت الأقراص المليزرة ؛ فاستوردت الكتب والمراجع والأدوات الببليوجرافية المحملة على الأقراص المليزرة وقدمتها مفردة أو من خلال شبكة خاصة بمثل هذه الخدمات . كما أنها من أوائل الجهات التي استفادت من الإنترنت ومواقعها فقدمت نفسها من خلال الشبكة وقامت بالاشتراك في قواعد ومواقع توفر مصادر المعلومات الأكاديمية، ومن ذلك الدوريات والأبحاث والمراجع والأدوات الببليوجرافية المتنوعة، وكل ذلك لمواجهة تحديات كثيرة تواجهها وتتمثل في :

(١) الارتفاع المتزايد لأسعار المعلومات العلمية وخاصة فى مجال العلوم .

(٢) الزيادة المتسارعة في كم المعلومات الأكاديمية الناتجة بشكل رئيسي عن تطور التعليم الجامعي والممارسات البحثية فيها ونظم الترقيات .

(٣) تملك الجهات الخاصة للحقوق الفكرية .

(٤) وجود بيئة تتسم بالتغيرات التقنية السريعة والتطورات المالية المتحفظة[١] .

٢. موضوع الدراسة :

يعد النشر الإلكتروني Electronic Publishing أحد أهم القضايا التي تتصل بمجتمع المكتبات من عدة جهات . فالنشر الإلكتروني قدم للمكتبات عمومًا

والبحثية خاصة أنواعًا عدة من أنواع مصادر المعلومات مثل الأدوات الببليوجرافية وخاصة الكشافات والمستخلصات ، والمصادر المرجعية مثل القواميس والموسوعات ، أو حتى المصادر غير المرجعية مثل الكتب والدوريات .

وقد تم تقديم هذه الأنواع من المصادر بأشكال إلكترونية أهمها المحملة على الأقراص المليزرة أو المربوطة عبر الشبكات بقواعد معلومات ومواقع عبر شبكة الإنترنت . فكثيرة هى تلك المواقع التي توفر خدمات المواد الإلكترونية المجانية أو عن طريق الاشتراك بمقابل مادي .

والدراسة الحالية تتناول موضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية والقضايا ذات العلاقة المؤثرة في ذلك ، ومن أهمها :

أولا : التكلفة Cost

ثانيا : التقنيات المرتبطة Associated technology

ثالثا : الحقوق الفكرية Copyright

رابعا : المعالجة والإجراءات الفنية Technical processing

خامسا : الخدمة والتصفح Service browsing

وتتناول الدراسة الحالية هذه الأبعاد الخمسة المحددة في مناقشاتها موضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية .

٣. أهداف الدراسة :

تهدف الدراسة الحالية إلى المساهمة فكريا في طرق موضوع مهم وذي علاقة بالمجتمع المهني والأكاديمي فالدوريات العلمية بالنسبة للباحثين تشكل مصدرًا ذا أهمية بالغة لدعم الأبحاث والدراسات ، والشيء نفسه ينطبق على المكتبات وبالأخص الأكاديمية التي تقوم بالتخطيط لبرامج تنمية وإدارة المقتنيات بغرض خدمة المستفيدين ومن ذلك الباحثين والدارسين وطلبة العلم . وبشكل أكثر تحديدًا ، فإنه يمكن سرد الأهداف الآتية كأهم أهداف الدراسة الحالية :

(١) كشف أهم العلاقة بدخول الدوريات الإلكترونية لعالم المكتبات الأكاديمية .
(٢) بحث التكلفة المتوقعة لدخول الدوريات الإلكترونية للمكتبات الأكاديمية.
(٣) مناقشة قضايا الملكية الفكرية للعمل الإلكتروني وعلاقة ذلك بالمكتبات الأكاديمية .
(٤) الكشف عن التقنيات ذات العلاقة بنشر الدوريات إلكترونيًا وكيفية تقديم الخدمة .

٤. أهمية الدراسة :

ترتبط أهمية الدراسة الحالية بأهمية موضوع النشر الإلكتروني وتطوير المكتبات الأكاديمية إضافة لموضوع الدوريات الإلكترونية . فالدراسة الحالية تتطرق للموضوعات الثلاثة عند طرقها لموضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية وهذه الموضوعات الثلاثة تعد من أكثر الموضوعات حيوية وأهمية وإثارة فى المرحلة الحالية من عمر تطور الحركة المكتبية وحركة النشر العلمى .

فالتوجهات نحو تطوير الخدمات والممارسات والأساليب الإدارية لها وأن تضع فى حسبانها التغيرات التي حصلت في عالم المكتبات والمعلومات وتتفاعل معها . ولأن التيار نحو العالم الإلكتروني Electronic World أو العالم الرقمى Dig-ital World أصبح قويا ومؤثرا فإنه لزاما على المكتبات ومؤسسات المعلومات أن تتفاعل معه وتطور من نفسها بما يتماشى مع هذه التطورات وإلا وجدت نفسها خارج الحلبة بكاملها . حتى سوق النشر والناشرين أصبح يتجه بقوة نحو النشر الإلكتروني وهو الذى يوجد له سوق رائج فى ذلك . ولذلك فإن طرق موضوع الدوريات الإلكترونية فى المكتبات الأكاديمية والقضايا المتعلقة بذلك يصبح موضوعًا مهما بأهمية الوسيط والإدارة والخدمة ، خاصة فى عصر الترابط والتواصل الإلكتروني الذي نعيشه . كما أن إبراز القضايا الخمس الخاصة بالتكلفة والتسعير والتقنيات والحقوق المرتبطة والإجراءات الفنية المتبعة إضافة للخدمة والتصفح تمثل عناصر مهمة للمهنيين العاملين فى المكتبات يجب عليهم التعامل معها وتقنينها .

٥. أسئلة الدراسة :

للبحث فى موضوع الدراسة ومشكلتها بشكل منهجى سليم ، فإن الأسئلة البحثية الآتية تم تحديدها وطرحها :

١- ما القضايا ذات العلاقة بموضوع تسعير وتكلفة المواد الإلكترونية والدوريات الإلكترونية بشكل واضح ؟

٢- ما القضايا ذات العلاقة بموضع حقوق الملكية الفكرية واستخدام الدوريات الإلكترونية ؟

٣- ما التقنيات المستخدمة للاستفادة من الدوريات الإلكترونية ؟

٤- ما طرق المعالجة والضبط والاسترجاع الخاصة بالدوريات الإلكترونية في المكتبات ؟

٥- كيف يمكن تصفح المواد الإلكترونية والاستفادة منها .

٦. منهج وإجراءات الدراسة :

تعتمد هذه الدراسة كما يتضح من عنوانها الرئيسي على التغطية النظرية للموضوع . فقد اختارت الدراسة التطرق لموضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية من الجانب النظري ولذلك تم اعتماد المنهجية المبنية على استخدام الإنتاج الفكري وأنواعه وأشكاله والحصول عليه من خلال الأدوات الببليوجرافية المطبوعة والإلكترونية ، وكذلك الإنتاج الفكري المنشور عبر شبكة الإنترنت وباستخدام محركات بحث مختلفة ، إضافة للاستفادة من واستشارة بعض القواعد والدوريات المتخصصة للبحث عن المكتبات في هذا المجال والتى أمكن الوصول إليها .

٧ . حدود الدراسة :

تلتزم هذه الدراسة بحدود موضوعية مرتبطة بموضوع الدوريات الإلكترونية في المكتبات الأكاديمية . أما الحدود الزمنية فترتبط بفترة إجراء الدراسة وجمع المعلومات وهى الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٠٠ أو في الفترة من شهر سبتمبر

وحتى شهر ديسمبر من العام نفسه مع التأكيد على أن حدود التغطية الزمنية لمثل هذا الموضوع الحديث ترتبط بفترة التسعينات الميلادية بشكل كبير . كما أن طبيعة الدراسة النظرية لا تجعل للدراسة حدودًا بشرية ، وحتى الحدود اللغوية فإنها تشمل ما ينشر في اللغة العربية والإنجليزية عن الموضوع مجال الدراسة .

٨. مصطلحات الدراسة :

في هذا القسم من الدراسة يتم تقديم التعريفات الإجرائية لأهم المصطلحات في الدراسة وذلك بغرض إعطاء التعريفات المقصودة بها عند ورودها في الدراسة .

النشر الإلكتروني Electronic Publishing :

نشر المعلومات التقليدية الورقية بواسطة تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها [٢] . ولذلك فالإشارة في الدراسة الحالية لهذا المصطلح تدل على استخدام التقنية الحديثة ونظم النشر الإلكتروني في نشر المعلومات أشكالها وأحجامها إلكترونيا سواء كان ذلك بالشكل المباشر online أو محملاً على وسيط إلكترونى .

الدوريات الإلكترونية Electronic Periodicals :

هي تلك المطبوعة الإلكترونية الصادرة بشكل دوري ولا تختلف عن المطبوعة التقليدية إلا في شكل الإصدار الذى هو الشكل الإلكتروني .

المجلة Magazine :

إصدار دوري موجه لعامة الناس وقد تحمل الطابع الشعبي أو العام مثل مجلة التايم أو مجلة المجلة وقد تحمل الطابع التخصصي مثل مجلة الإنترنت أو مجلة المكتبات والمعلومات .

المجلة / الدورية Journal :

في اللغة العربية يستخدم المصطلح نفسه وهو المجلة ويختلف ذلك الاستخدام في اللغة الإنجليزية . والمقصود هنا هو ذلك الإصدار الدوري الذي يحمل الشكل الأكاديمي العلمي ويلتزم المنهجية فى طرح الموضوعات بحيث نجد الخلفية المعلوماتية ومراجعة الخبراء والعارفين بالموضوع لها، وقد يتم تقييم المقالات قبل النشر . ومثل هذه المجلات تنشر الدراسات والمقالات والمراجعات والتقارير، ولا تكون محصورة بالدراسات البحثية فقط . وهذا هو المقصود باستخدام مصطلح مجلة في هذا البحث .

المجلة العلمية / البحثية Research Journal :

إصدار دوري موجه للباحثين والمشتغلين في البحث العلمي والدراسات العلمية وعادة ما تنشر الأبحاث ومستخلصاتها ونتائجها وتتميز بالحداثة ومناقشة آخر تطورات الموضوع .

المكتبة الأكاديمية Academic Library :

مصطلح يشير إلى تلك المكتبات التي تتبع المؤسسات الأكاديمية مثل الجامعات والكليات ، ويشمل هذا المصطلح في هذه الدراسة مكتبات الكليات ومكتبات الجامعات .

المكتبة الإلكترونية Electronic Library :

مع كثرة المصطلحات وبغرض التفريق والتحديد فإن مصطلح المكتبة الإلكترونية يطلق في هذه الدراسة على المكتبة التي تحتوي على كم كبير من المصادر الإلكترونية مثل الأقراص المليزرة وترتبط بقواعد وبنوك المعلومات بشكل إلكتروني وتشكل المواد الإلكترونية معظم محتوياتها ولكن يوجد بين محتوياتها بعض المصادر التقليدية ولكنها لا تشكل الجزء الغالب .

المكتبة الرقمية Digital Library :

في هذه الدراسة يتم الإشارة إلى مصطلح المكتبة الرقمية للدلالة على تلك المكتبة التي كل موادها عبارة عن مواد رقمية أو إلكترونية، وقد لا تكون مرتبة مثل مكتبة الإنترنت الرقمية التى يتم تصفحها والاستفادة منها بالكامل عن طريق الربط الشبكي .

٩ . النشر الإلكترونى :

تناول الإنتاج الفكرى العربي والعالمي موضوع النشر الإلكتروني خاصة بعد انتشار استخدام الإنترنت بشكل جماهيري واضح سريع وغير مسبوق . فهناك من تناول مفهوم الإنترنت وتعريفه، وهناك من تناول علاقته بنشر المعرفة العلمية ومساعدة الباحثين والدارسين ، و هناك من تناول علاقته بالمكتبات وبالناشرين وتأثيره عليهم ، وهناك من تناول قضايا محددة لها علاقة بالنشر الإلكتروني مثل الحقوق الفكرية والأسعار والإجراءات الفنية ومصادر المعلومات وخدمات المعلومات والترقيات الأكاديمية ودرجة الثقة بالمواد المنشورة إلكترونيا وغير ذلك من القضايا حيث يتوقع أن تساهم هذه المشاركات في تأصيل المفهوم وقواعده وأنسب السبل للاستفادة منه وتطويعه لفائدة المستفيدين .

وقد استعرض كل من إيمان السامرائي وعامر قنديلجي تعريفات متنوعة لمفهوم النشر المكتبى Disk- Top- Publishing ؛ فبيّنا أنه في أحد قواميس تقنية المعلومات الإنجليزية يشار إلى المصطلح على أنه استخدام الحواسيب المايكروية فى الطباعة . وهو نظام إنتاج طباعى منخفض الكلفة له القدرة على تركيب وتشكيل وتجميع كل من النص المكتوب والمخططات والأشكال المرسومة والصور على شاشة عالية الجودة (Highly Resulted) مع برمجيات خاصة لهذا الغرض وضعت وصممت لجعل الطباعة عملية يمكن إتقانها والقيام بها من قبل أي شخص بعد تدريب بسيط » [٣] ومن الواضح أن هذا التعريف لا يشمل النشر الإلكتروني وإنما النشر المكتبى وهو شكل آخر من أشكال النشر . وفي تناوله لمفهوم النشر

الإلكترونى أوضح المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات أن المقصود بالنشر الإلكترونى Electronic Publishing هو نتاج التطور الإلكترونى الذي وصل إلى مرحلة يستطيع فيها كاتب المقال أن يسجل مقاله على إحدى وسائل تجهيز الكلمات Word Processing ثم يقوم ببثه إلى محرر المجلة الإلكترونية Electronic Journal الذي يقوم بالتالى بجعله متاحًا في تلك الصورة الإلكترونية للمشتركين في مجلته . وهذه المقالة لا تنشر فى شكل ورقى ، وإنما يمكن عمل صور مطبوعة منها إذا طلب أحد المشتركين ذلك[٤] .

كما يوضح عبدالغفور قاري أن النشر الإلكتروني يعني نشر المعلومات التقليدية الورقية عبر تقنيات جديدة تستخدم الحواسيب وبرامج النشر الإلكتروني في طباعة المعلومات وتوزيعها ونشرها[٥]. في حين عادت بهجة بومعرافي بمفهوم النشر الإلكتروني إلى مدى أوسع حتى جعلته يحوي كل أشكال أوعية المعلومات غير الورقية ومن ذلك المواد الفيلمية كالمصغرات وغيرها [٦] وهو ما لا تتفق معه الدراسة الحالية التي ترى أن النشر الإلكترونى يعني إتاحة المواد كلها بكافة أشكالها النصية وغير النصية في شكل إلكترونى عبر وسيط مليزر أو ممغنط أو عن طريق بثه عبر إحدى الشبكات وإتاحته مباشرة Online للمستخدمين أو المستفيدين . وفي هذه الرؤية تتفق الدراسة الحالية مع ما ذهب إليه كثير من الباحثين ومنهم ري لونسدال Lonsdale الذي عرّف النشر الإلكتروني على أنه إتاحة النصوص في أي شكل يستخدم الحاسب الآلي مثل الأقراص والأشرطة أو عبر الإنترنت[٧] .

فى حين أورد حسن أو خضرة تعريفا للنشر الإلكتروني بأنه يقع في الأشكال الثلاثة الآتية :

(١) استخدام الحاسوب لتسهيل إنتاج المنتجات التقليدية .

(٢) استخدام الحاسوب وأنظمة الاتصالات عن بعد لتوزيع المعلومات إلكترونيا .

(٣) استخدام وسائط إلكترونية متنوعة لتوزيع البيانات بناءً على الطلب[٨] .

ويوضح ويليامز سترونج Strong أن مصطلح النشر الإلكتروني مثله مثل مصطلح الملكية الفكرية هو أحد المصطلحات التي تغطي جوانب عدة والتى تختلف فى أشكال مهمة وهو في ذلك لا يربط النشر الإلكتروني بالنشر المباشر Online Publishing وإنما بالنشر أيضا عن طريق الأقراص الممغنطة CD- ROM [٩] وهو هنا يفرق بينهما في أن النشر باستخدام الأقراص المليزرة هو أقرب للنشر التقليدي من النشر المباشر من حيث النقل اليدوى المحسوس من الناشر إلى القارئ في حين يكون التواصل الإلكتروني عبر الشبكات هو لب النشر المباشر[١٠].

وقد عرفت إحدى الموسوعات المتاحة على شبكة الإنترنت وهي إلكترونيكا *Encyclopedia Electronica* مصطلح النشر الإلكتروني على أنه يعني توزيع المعلومات اعتمادًا على الحاسب الآلي وباستخدام وسائط مثل النصوص الفائقة أو المهيبرة Hypertext والوسائط المتعددة Multimedia بغرض إنشاء المادة المنشورة مثل الكتب وفي ذلك يمكن تطويع تقنيات متعددة مثل الأقراص المليزرة CDROMEs والشبكات Networks بغرض توزيع المعلومات أو المادة المنشورة في أي مكان في العالم وبشكل مباشر[١١] .

وقد أكد على هذا المفهوم قاموس مريام وبستر كولجيت حيث أوضح أن النشر الإلكتروني هو النشر الذي يتم فيه توزيع المعلومات بوسائط عبر شبكات الحاسب الآلي أو يتم إنتاجها في أشكال يتم استخدامها عبر الحاسب الآلى[١٢] .

ولعل أبرز مزايا النشر الإلكتروني ما أورده ويجنز Wiggins في الفصل الثامن من كتابه الخاص بالإنترنت حيث سرد المزايا الآتية[١٣] :

(١) يوفر النشر الإلكتروني فى عصر تفجر المعلومات طريقا للباحثين والعلماء والدارسين والمؤلفين والكتاب الآخرين لنشر وتوزيع إنتاجهم بشكل سريع . ولعل أبسط النقاط الواضحة هو دورة التحرير وتوفير الوقت الذي تستفيد منه .

(٢) بخصوص أسعار المطبوعات ، فإن المجلات العلمية أصبحت أسعارها خيالية وارتفاع دائم . ويوفر التوزيع والنشر السريع للمعلومات عبر الإنترنت مجالا رحبا للحقول العلمية بأن تتغلب على هذه المشكلة المالية اللازمة بالاشتراك في المجلات العلمية التجارية .

وفي الوقت نفسه طرح ويجنز محاذير ومخاوف من النشر الإلكتروني لخصها في النقاط الآتية [١٤] :

(١) مع سهولة البدء في إنتاج مجلة إلكترونية ، فإن ذلك يفتح الباب أمام كم كبير من المواد الإلكترونية مما يضع تساؤلات حول قوتها وجودتها العلمية.

(٢) تعدد الفورمات والمتصفحات قد يضفي مشكلة تقنية تحد من قدرات قراءة جميع المقالات أو الدراسات .

(٣) في ظل غياب معايير موحدة للدفع للمؤلفين والحفاظ على الحقوق عبر الإنترنت ، فإن على الناشرين تطبيق نظم ووضع معايير أتعاب الباحثين والكتاب .

١٠. المجلات الإلكترونية العلمية :

لقد ظلت المجلات العلمية من أكثر الوسائل المستخدمة للتواصل العلمي بين الباحثين والدراسين ولفترات زمنية طويلة . هذه الصلة بين الباحثين والدارسين وهذا الوسيط مرده الثقة التي فرضتها المجلة العلمية على كل هؤلاء من خلال المعايير التي وضعتها لنفسها والدعم الذي قدمته للباحثين وطالبي العلم على الدوام .

والمجلات الإلكترونية تقوم بنفس الهدف ولكن مع تبدل الوسائل والأدوار حين قدمت خيارات متعددة تدعم التوجه نحو استبدال المجلات المطبوعة حيث المناخ التفاعلي وإمكانية الوصول المباشر واسترجاع الأرشيف الضخم سريعا

وبفاعلية أقوى وخصائص تمكن المستفيدين من التعامل مع كم من المعلومات المنشورة إلكترونيا[١٥].

طبيعة المجلات الإلكترونية :

تختلف طبيعة المجلات الإلكترونية عن تلك المطبوعة في شكل الإتاحة وطرق البحث وحتى المادة المتاحة نفسها إضافة لطبيعة تعامل القارئ معها[١٦].

وتطرح باربرا Barbra رؤية لشكل المجلة الإلكترونية العلمية بتأكيدها على أنها تحوي أو ستحوي النقاط الآتية :

(١) نسخة من الشكل المطبوع كاملا وهذا لا يتيح إمكانية التفاعل مع المعلومات إلا بالقراءة والمراجعة فقط .

(٢) أجزاء من الشكل المطبوع وهذا يعني إتاحة جزء وترك جزء آخر .

(٣) تحسين وإضافة للمادة المطبوعة عند نزولها إلكترونيا .

(٤) المواد المساعدة مثل الجداول والملاحق التي يصعب إرفاقها مع النسخة المطبوعة يتم إرفاقها إلكترونيا مع النسخة الإلكترونية .

(٥) إمكانية نشر المقالات أو الدراسات بشكل فردى وليس العدد كاملا .

(٦) تلميحات مختصرة، وهذه تعني إمكانية إعطاء نبذة لمحتوى الدراسة بشكل إلكتروني سريع وإتاحة الدراسة فيما بعد بشكل آخر مثل أن تكون محملة على الأقراص المليزرة[١٧].

ولقد كتبت جودي إدواردز Edwards عن المجلات الإلكترونية فبينت أن المجلة الإلكترونية Electronic Journal أو المجلة المباشرة Online Journal هي تلك المجلة التي تتم قراءتها وطباعة مقالاتها أو تصفحها عن طريق النهاية الطرفية الخاصة بالمستفيد ، كما يتم تحميل المادة الخاصة بالمجلة عن طريق الحاسب المضيف Host مثل الخادم server وليس عبر وسيط كالأقراص المليزرة مثلا، وفي

هذه الحالة تفرق جودي بين المجلة المباشر Online والمجلة المحملة علي وسيط [١٨] . وهذا أيضا ما تؤكده دراسة كلينج Kling وكوف Covi واللذان يشاركان فيها الكثيرين في تعريف المجلة الإلكترونية بأنها تلك التي توزع إلكترونيا في حين يقابلها المجلات المطبوعة والتي يتم توزيعها ورقيا [١٩] . كما بينت جينفر رولى Rowley أن المجلة الإلكترونية تأخذ شكلين هما :[٢٠]

-المجلة المطبوعة نفسها ولكنها متاحة إلكترونيا .

- مجلة متاحة إلكترونيا فقط وهنا لا تحتاج إلى ناشر ويمكن إدارتها عن طريق المحرر والمجتمع العلمى كما تبين رولي ذلك .

وظائف المجلات العلمية :

كتب بيتر بويس Boyce عن المجلة العلمية الناجحة الصادرة من جمعية مهنية صغيرة ؛ فعدد وظائف المجلة العلمية في الآتي[٢١] :

- (الوضع) تربط مجتمعها باتجاهات الباحثين ونشاطات المؤسسات وغير ذلك .
- (الأخبار) تنشر أحدث الأخبار والمعلومات فى الحقل .
- (المعلومات) توفر كما هائلا من المعرفة حول تخصص أو حقل بعينه .
- (تقييم التأليف) توفر طرق وأدوات لتقييم وتحكيم الأعمال المنشورة للتأكد من جودتها .
- (تاريخيا) تحتفظ بسجل تطور العلم عبر السنين .

أما عملية نشر المجلة العلمية المطبوعة والإلكترونية فإنها تشترك بنفس العناصر الخمسة الأساسية وتزيد النسخة الإلكترونية في واحدة فقط . وهذه العناصر هي[٢٢] :

- التأليف : وهي الخطوة المعتادة الأولى لأي عمل فكري وعليه المسئولية الأساسية .

- المراجعة العلمية : وذلك لضمان المستوى العلمي القابل للنشر .
- التصحيح والمراجعة : وذلك لضمان الوضوح والفاعلية .
- إعداد قاعدة البيانات : وهذا لب النظام الإلكتروني وذلك لضمان الوصول والتفاعل التشغيلي .
- الإنتاج والتوزيع : وذلك بغرض تجهيز الإنتاج الفكري للاستخدام .
- الأرشفة : وذلك لضمان الإتاحة الدائمة والتوثيق للمواد .

وكما يتضح فإن دورة إنتاج المجلة العلمية والمطبوعة لا تختلف إلا في الشكل الإلكتروني للمادة العلمية بدلا من المطبوع والتجهيزات اللازمة لذلك ومنها قاعدة البيانات التي يتم إعدادها للتفاعل مع المستخدمين والبحث فيها .

وفي عام ١٩٩٥ كان هناك حوالى ٧٠٠٠ مجلة علمية مطبوعة في حين كان هناك ٢٠٠٠ عنوان إلكتروني فى العلوم البحتة والتطبيقية . وعند التفريق بين المجلات العلمية المطبوعة والمجلات العلمية الإلكترونية أبرزت صوفي ويلكنسون Wilkinson الفروق الآتية[٢٣] :

(١) تقدم الطبعة الإلكترونية سرعة في توزيع المعلومات بشكل كبير وواضح .

(٢) تقدم المجلات الإلكترونية خدمات ومزايا إضافية لا يمكن للنسخة المطبوعة تقديمها ومن ذلك إضافة توصيلات إلى المصادر التى تم شراؤها والوصول لها مباشرة .

(٣) تقدم روابط Links إلى تصحيحات ، إحالات ، أو أبحاث ودراسات متأخرة قامت باستشارة الدراسة الحالية .

(٤) تقدم روابط إلى تفاصيل أكبر بخصوص معلومات وبيانات إضافة مثل أفلام أو صور أو مواقع ينصح بها الباحث أو الكاتب .

(٥) تقدم روابط إلى تعليقات القراء أو مناقشات ذات علاقة بالبحث المنشور

(٦) النشر المتزامن فى أكثر من موقع أو مجلة إلكترونية في الوقت نفسه .

(٧) توفر مادة دراسة أي ، بحث حى يمكن الوصول إليه فى أي وقت وبشكل مباشر وذلك بغرض الاطلاع على مراحل تجميع البيانات والمراحل التي وصلوا لها فى كل وقت .

(٨) وجود برامج تسمح للمستخدمين بالاطلاع على أعمال الباحثين عن طريق التفاعل مع البيانات الخاصة بالبحث .

وتزيد ويلكنسون أن المكتبات تحصل على الأعداد الدورية الحديثة والأرشيف الخاص بالأعداد القديمة وذلك بحسب النظام المتبع في الاشتراك والعرض ، وعلى العكس من ذلك فإن المكتبة في حال إيقافها أي اشتراك للمطبوعات الدورية فإنها تحتفظ بالأعداد القديمة ملكا لها ولكنها تفتقد الفرصة فى البحث في أرشيف الأعداد القديمة الإلكترونية في حال إيقافها لاشتراكها[٢٣] .

ومن الواضح أن من أهم مزايا إتاحة هذه المجلات العلمية إلكترونيا جعل إمكانية الوصول لها واستشارتها من أي مكان في العالم أمرًا ممكن الحدوث سريعًا بعكس المجلات المطبوعة .

ومن المؤكد أن مصاريف وميزانيات المكتبات ارتفعت بشكل كبير تفاعلا مع التطورات والاحتياجات . حيث تذكر ويلكنسون Wilkinson أن مكتبة جامعة هارفارد اضطرت عام ١٩٩٧ لإضافة ٧٠ مليون دولار لميزانيتها المقررة، كما قامت مكتبة جامعة كاليفورنيا – بيركلى باستثمار ٣٤ مليونًا فى النظام الخاص بها[٢٥].

وفي مسح حديث لاستخدام المجلات أوردت كارول تينبير Tenpir ودون كينج King إحصاءات توضح أنه يتم قراءة التقرير الفنى أو المهني ما بين ٥٠٠ و١٥٠٠ مرة وبمعدل وقت ساعة لقراءة التقرير [٢٦] . وفى المقابل نجد أن الخصائص التي يتيحها النشر الإلكتروني من حيث السرعة واتساع رقعة الانتشار وسهولة الوصول للمادة تجعل استخدام المواقع وقراءة التقارير والمقالات والدراسات مباشرة عبر الإنترنت أو المواقع الإلكترونية أمرا يضاعف هذه الإحصاءات .

فعلى سبيل المثال وجد أن نسبة النمو تصل إلى ١٠٠ ٪ عند مراجعة إحصاءات استخدام المصادر الإلكترونية لمكتبة الكونجرس باستثناء عام ١٩٩٩ الذى واجه ضعفا في هذا الخصوص كما يتضح من خلال جدول رقم (١) الذي يبين النقل الإلكتروني للمواد بقياس البايت .

جدول (١) استخدام المواد الإلكترونية لمكتبة الكونجرس (٢٧)

الشهر	الحجم بالميجابايت	الطلبات (بالمليون)
فبراير ١٩٩٥	١٤	١,١
فبراير ١٩٩٦	٣١,٢	٣,٩
فبراير ١٩٩٧	١٠٩,٤	١٥,١
فبراير ١٩٩٨	٢٨٢	٣٦
فبراير١٩٩٩	٥٣٥	٤٨,٦
فبراير ٢٠٠٠	٧٤١,١	٦١,٣

في حين يوفر الجدول رقم (٢) نموذجا آخر لهذه الزيادة في استخدام المواد الإلكترونية . فإحصاءات التحميل Downloads من موقع أبحاث ومعامل شركة آي تى آند تى AT & T الذي يحوى الدراسات والبرامج والبيانات والإحصاءات والكثير من المعلومات الفنية ، حيث تبين هذه الإحصاءات نسبة نمو تبلغ ٥٠ ٪ سنويا ولعدة سنوات .

جدول (٢) إحصاءات خادم الويب الخاص بمعامل أبحاث AT&T (٢٨)

الشهر	الطلبات	المضيفون
يناير ١٩٩٧	٥٤٢,٦٤٤	١٧,٨٨٦
يناير ١٩٩٨	٧٥٤,٤٧٧	٣٥,٩٤٣
يناير ١٩٩٩	١,٢٠٤,٦٦٤	٦٧,١٩١
يناير ٢٠٠٠	١,٨٤٣,٣١٩	١٠٠,٠٧٧

ولعل إتاحة المواد العلمية مثل المجلات والرسائل والأبحاث بدون مقابل إلكترونيا قد ساهم بالزيادة الكبيرة والمتسارعة فى النمو والاستخدام . وتشير الإحصاءات إلى الزيادة في زيارة قواعد المعلومات والمجلات الإلكترونية شهريا حتى أنه يتجاوز أرقام هذه الزيارات المليوني زيارة شهريا . فعلى سبيل المثال تم البدء فى أوائل ١٩٩٨ مشروع المكتبة الإلكترونية العلمية البرازيلية The Brazilian SciELD ولا يزال تحت التطوير ، وقد زادت أعداد الصفحات المتناقلة من ٤,٩٤٣ في يناير ١٩٩٩ لتصل إلى ٦٣,٦٩٥ بعد عام من هذا التاريخ [٢٩] .

وقد اختتم أندرو أودليزكو Odlyzko دراسته بمجموعة من النتائج جاء من أهمها أن هناك زيادة متسارعة لاستخدام المجلات العلمية الإلكترونية المباشرة وأكثر هذه الاستخدامات له علاقة بالدراسة الجامعية أو بجهات لا تملك طرقا للوصول للمجلات المطبوعة؛ من المتوقع استمرار وتزايد وتيرة استخدام المجلات الإلكترونية وخاصة عندما تصبح طرق الاستخدام ووسائلها معروفة ، مما يعني أيضا دافعا للباحثين والكتاب لوضع دراساتهم وإتاحتها إلكترونيا ؛ المراجعة والمطالعة من عدد كبير من الباحثين والقراء ؛ إن المعلومات التي تخرج بين الحين والآخر حول زيادة حمولة الشبكات بالمعلومات هي مبالغات أكثر من الواقع والدليل أن الأكثرية يجدون طريقهم إلى تلك الدراسات سريعًا ؛ زيادة فعالية الاستخدام وسهولة ذلك بشكل واضح ولا تحتاج لتعبئة فورمات أو استمارات ورقية للوصول لنتيجة ؛ ظهور أشكال إبداعية من التواصل العلمى خارج حدود المجلات العلمية[٣٠] وتأكيدا لهذه النتائج فإن الملاحظ أن أولئك الذين يفتقدون إلى المكتبات البحثية القوية يجدون فى التواصل المعلوماتي الإلكتروني شكلا من أشكال التعويض المهمة لهم .

ولهذا فإن المؤشرات القوية الدالة على تعاظم دور الشبكات وقواعد المعلومات وإتاحتها الكثير من المجلات الإلكترونية يوضح بجلاء التوجه القوى نحو التعامل الرقمي أو الإلكتروني فيما يخص المجلات والدوريات عموما العلمية منها والعامة أو ذات التوجه المحدد . فهذا الاتجاه فيها عالمى فى مجمله وذو صلة بكل

مناحى الحياة، والنشر بصفة عامة أحد هذه الأوجه التي أثر فيها . ولأهمية المجلات العلمية للدراسة الحالية تم إبرازه بشكل أكثر وضوحًا .

وفي ختام طرح موضوع المجلات العلمية ، فمن المؤكد الاتفاق مع ما ذهب إليه كل من كلينج وكوف في استمرار المجلات في القيام بدور رئيسى فى مجال التواصل العلمي من خلال ضمان جودة علمية عالية للمواد التي يتم نشرها والحقائق التي يتم إيضاحها وتبيانها في الأمور الدقيقة [٣١] . وهو ما سيزيد بازدياد التوجه نحو استخدام الدوريات العلمية الإلكترونية وسهولة الحصول عليها في كل مكان .

١١. التكلفة والتسعير :

مع تزايد تكاليف العمليات الداخلية للمكتبات بشكل أصبح يثقل كاهل هذه المكتبات ويزيد على مخصصات التزويد وبناء مجموعات الكتب والدوريات ، أصبح لزامًا على العاملين فى حقل المعلومات من مؤسسات وهيئات كالمكتبات والناشرين على حد سواء طرق أبواب جديدة وطرح أفكار إبداعية حديثة للتغلب على مثل هذه المشاكل المالية بما لا يضر بمستوى المكتبات ومحتوياتها وخدماتها ولا يضر بعملية النشر العلمي وأعمال الناشرين . ولذلك وجب على الناشرين التعامل مع هذه المعطيات والاستفادة مما تقدمه التقنية الحديثة المتطورة من أجل رفع معدلات تجارتهم وربحيتهم مع تقديم خدمات أكثر تميزا في الوقت نفسه . وللقيام بذلك أصبح لزامًا على الناشرين الدخول إلى عالم جديد وتنفيذ مهام ومسئوليات عرفت من قبل على أنها من اختصاصات ووظائف المكتبات ولكنها تظل ممكنة في عصر التقنيات الرقمية أو الإلكترونية الحديثة[٣٢].

فعمليات الإنفاق على المكتبات وخاصة المكتبات الجامعية تنامت بشكل واضح ولكن دون ربط ذلك بجودة الخدمات بالضرورة . فهذه جامعة هارفارد تصرف ٧٠ مليون دولار سنويا على مكتبتها، فى حين تصرف مكتبة جامعة برنستون

٢٥ مليون دولار ومع ذلك يصعب القول بأن مستوى التعليم والتحصيل في هارفارد يفوق نظيره فى برنستون بثلاث مراحل [٣٣].

إن التدفق المعلوماتى المتواصل عبر الإنترنت والشبكات عموما والوسائط المتعددة تجعل من عملية بناء المجموعات الداخلية وصيانة وإدارة العمليات الداخلية للمكتبة أمرًا أقل كلفة وأكثر إنتاجية أو صلة بالمستفيدين ووصولا لهم دون الحاجة لتحميل المكتبة اشتراكات لا حصر لها ومعاملات إدارية ورقية دائمة . والثورة في الميدان الرقمي والنشر الإلكتروني ستتأثر بقوة بسياسات التسعير والتكاليف وذلك لأن التكلفة دائمًا هى ذات اتجاهين يتعلق أولهما باختيارات المؤلفين والناشرين الذين يقدمون المصادر للنشر ، وثانيهما يتعلق بالمكتبات والقراء واختياراتهم ذات الصلة بالقيمة [٣٤].

وهناك صلة دون أدنى شك بطبيعة الاشتراك والمميزات أو السياسات الخاصة بذلك ومنها الاشتراك الدوري subscrption في مقابل الدفع مقابل الخدمة Pay per service أو الاشتراك باسم الصيغة أو الجهة وإتاحتها لجميع العاملين داخل هذه المؤسسة . وهذه كلها تحكمها سياسات تسويقية وخدماتية يحددها الناشرون وأخصائيو المكتبات بشكل مباشر .

١١/ ١ تكاليف الناشر :

بينت دراسة مالكوم جيتز Getz الخاصة بمقارنة المجلات الإلكترونية بالمطبوعة وأيهما أكثر فائدة وتوفيرًا للمال ، أن النقطة الأساسية في عملية النشر هي توزيع التكلفة على الكمية الموزعة وذلك لتقل التكلفة التى تزيد كلما نقص التوزيع[٣٥]. وهذه الحقيقة أكثر واقعية في النشر التقليدى بحيث تقل تكلفة طباعة وتوزيع النسخة الواحدة في حال نشر وتوزيع أكبر عدد ممكن من النسخ ، فى حين نجد أن الاشتراكات وسياساتها في الجانب الإلكترونى هي ما يحدد طبيعة التكلفة والدخل الناتج بحيث يختلف الاشتراك الفردي عن المؤسسات والبيع بالترخيص المفتوح أو الترخيص المحدد بالاستخدام وهكذا فتزيد التكلفة بزيادة الاستخدام مثلا .

وقد قامت دراسة لكل من بيتر فيشبيرن Fishburn وأندرو أودليزكوOldyzko بمقارنة بين نظامي تسعير مختلفين لمؤسستين وتوفران نفس المواد الإلكترونية فتقدم الأولى نظامًا سعريا ثابتًا يعتمد على الاشتراك المحدد بوقت والأخرى تقوم بحساب السعر بعدد مرات الاستخدام ليتم حساب كل استخدام ، فوجدت الدراسة أن المنافسة تقود إلى حرب أسعار مدمرة ومع ذلك وجدت الدراسة أن هناك ثباتًا فى الأسعار في بعض الحالات فقط [٣٦].

ولكن تكلفة التوزيع الإلكترونى هي أقل بكثير من التوزيع التقليدي للمواد المطبوعة وهذا ما طرحته دراسة مالكوم جيتز Getz التى أوردت مثالاً لتكلفة توزيع مطبوعات الجمعية الاقتصادية الأمريكية التى تنشر ثلاث مجلات رئيسية ولها ٢١٠٠٠ عضوا إضافة إلى ٥٥٠٠ مشترك غير عضو فى الجمعية فى هذه المجلات حيث تبين أن تكلفة التوزيع الإلكتروني تقل بنسبة ٢٣ ٪ تشمل عن التوزيع التقليدى [٣٧] .

وفي العموم تظل الأنشطة المرتبطة بالنشر الخاص بالمجلات العلمية تشمل فترة التأليف وانتظار النسخة المخطوطة كما يطلق عليها ولتتبعها مرحلة التحكيم والتحرير . وهاتان المرحلتان قد لا يحسب لهما حسابات مادية مهمة خاصة عند مقارنتها بمراحل الإنتاج في دورة النشر وهى المراحل ذات العلاقة بالتجهيز والتي تشترك فيها مراحل النشر الإلكتروني والنشر التقليدي في حين يختلف الأمر بعد تجهيز النسخة وتعديلها وتصحيحها وتصبح جاهزة للإنتاج حيث تتطلب عمليات الإخراج والتنفيذ وتجهيز أفلام أو ألواح Plates الطباعة وهو الأمر الذي لا يحتاجه النشر الإلكتروني والذي يكتفي بالتجهيز Formatting وتطوير الروابط Links[٣٨] . كما أن هناك عناصر تدخل في حسابات التكلفة بعضها سبقت الإشارة له مثل عدد النسخ والتوزيع وإدارة المجلة والتي يقابلها فى الجانب الإلكتروني تكاليف إدارة النظام وفهرسة المحتوى وتكشيفه وترميزه وترجمة وفك الرموز وتكاليف الارتباط بالشبكات إضافة لتكاليف الأجهزة المستخدمة في التعامل الإلكترونى مع هذه المواد وتسويقها [٣٩].

وهنا ذهبت كـــارن بد Budd إلى التنبيه على أن هناك تكاليف مباشرة ومحسوسة ويمكن حسابها بالأرقام مثل التوزيع وتكاليف النشر المباشر، في حين أن هناك أمورًا أخرى وخاصة في النشر الإلكترونى تدخل في حسابات التكاليف خاصة على المدى البعيد ومن ذلك التجهيزات التقنية في كل مكان حتى ولو لم تكن ذات تأثير مباشر على عملية النشر و الظهور .

من جانب آخر لخص مالكوم جيتز Getz عناصر الدخل التي تحصل عليها الجمعية الاقتصادية الأمريكية وذلك من خلال عملية النشر التي تقوم بها فاتضح أنها تتحصل على ٣٨ ٪ من الدخل عن طريق العضوية الفردية ؛ ٥٪ إعلانات في المجلات ؛ ١٩ ٪ من الاشتراكات وخاصة للمكتبات ؛ ١٩٪ حقوق ملكية فكرية تأتيهم بشكل أساسي من قاعدة Econlit المعروفة وخاصة عبر توزيع سيلفر بلاتر؛ وأخيرًا ١٧ ٪ من مصادر متنوعة(٤٠).

ولذلك فإن تأثيرًا كبيرًا يقع على هذه الجمعية في حال نشرها مجلاتها إلكترونيا ومن ذلك طريقة التوزيع وتكاليفه وعدد المشتركين خاصة حال بيعها لتراخيص عبر الشبكة وهو ما يعني فقدانها للكثير من الاشتراكات والعضويات فى المجتمعات العلمية أو الأكاديمية وذلك نظرًا لقيام المكتبة بالدور نيابة عنهم . وقد تساءل جيتز عن الإعلانات في المجلات وارتباطها بالمادة المطبوعة من عدمه مما قد يؤثر على الموارد التى تأتى من هذا الجانب أيضًا (٤١).

وإجمالا فإن مسألة الإعلانات أيضًا قد تكون ذات مدلول إيجابي فى النشر الإلكتروني وليس العكس كما يتخوف جيتز وذلك للإبداعية فى عمليات النشر والإعلانات إلكترونيا ومن ذلك الشريط الإعلاني والروابط والومضات والحركة والصوت ونظم التسعير الإعلاني الجذابة مثل عدد زيارة الإعلانات وفتح الصفحة الإعلانية نفسها وتحديد المدة الزمنية للإعلان ومن ثم تغييره وإلى آخر الإمكانات المتاحة إلكترونيا .

ثم إن مسألة التسعير للمادة الإلكترونية تتجاوب مع هذه الإبداعية أكثر منها في النشر التقليدي . فتسعيرة عدد المجلة المطبوعة محددة للفرد أو المؤسسة أو المكتبة ، ولكن يمكن تجاوز ذلك في الجانب الإلكتروني عن طريق برامج مثل الترخيص License وعدد المستفيدين أو الزوار ، أو تحديد السعر بعدد مرات الاستخدام أو ما يعرف بالمصطلح Pay - Per- Look كما أنها تتفاعل مع المستفيد وتقدم له خدمات يصعب ويستحيل للمطبوعة تقديمها ومن ذلك التفاعل الفوري مع المادة والكاتب وجهاز التحرير ومجاميع القراء للنقاش والتحديث الفوري إضافة إلى الربط بالمصادر المستخدمة والمواقع المذكورة .

قد تلجأ بعض الجهات الناشرة للمجلات العلمية إلى إتاحتها دون مقابل مادي ومن ذلك ما يقوم به كثير من المجلات ومنها على سبيل المثال دراسات الإحصاء JSE والتي بدأت منذ عام ١٩٩٣ في نشر المجلة إلكترونيا دون مقابل وهى التي تنشر حوالي عشرين دراسة مراجعة في كل عدد وتقوم بإرسال قائمة المحتويات للأعضاء بالبريد الإلكتروني مما يكلفها مبالغ مالية تصل إلى ٥٠٠٠٠ دولار سنويا [٤٢]. وهناك أمثلة كثيرة تسير على هذا النسق ولا تسير خلف طرق الناشرين التجارية المتاحة المعروفة وهي الاشتراكات الفردية ؛ الاشتراكات المؤسساتية ونظم الترخيص ؛ وأخيرا الدفع مقابل الاستخدام أو الخدمة .

١١/ ٢ المكتبة :

عند مناقشة موضوع التكاليف الخاصة بنشر واستخدام المجلات الإلكترونية وربط ذلك بالمكتبة وما يترتب عليها ، فإن من الضرورى العودة والتذكير بمواضيع لها علاقة بمعاناة المكتبات وستجد لها تأثيرًا في موضوع النشر الإلكترونى وعلاقته بالمكتبات وخاصة الأكاديمية . فموضوع ميزانيات المكتبات ومباني المكتبات والحاجة للتوسع كل هذه الأمور تدعو المكتبات وتدفعها نحو تطوير نفسها لمواجهة تنامي موادها التقليدية وبطء الضبط والأعمال الفنية الداخلية التقليدية وتكاليف ذلك ، إضافة لحاجة المكتبات للوصول للمستفيدين وتسويق خدماتها

بشكل يتلاءم وروح العصر المتجددة. ولهذا فإن المكتبة مجبرة بدوافع عدة إلى الاتجاه نحو الخدمات الإلكترونية وتوفيرها لمنسوبيها وذلك عن طريق برامج التعاون والمشاركة، أو بشراء حقوق وتراخيص استخدامها وإتاحتها لمن تخدمهم .

والمكتبة الأكاديمية بتوجهها الإلكتروني تكون قد قلصت من التكاليف المرتبطة بأمور التزويد والتنظيم الفني ؛ صيانة ومتابعة مواد المكتبة ؛ المكان وتكاليفه؛ ضياع المواد والحاجة للاستبدال ؛ ساعات العمل والدوام وتوفير المساعدة والخدمة وارتباطها بمبني المكتبة ووجود متخصصين يقدمون الخدمات وفي المقابل نجد أن المكتبة ستحتاج إلى بنية إلكترونية تعتمد على تجهيزات وربط شبكي ونظم اتصالات يجب توفيرها وهي أيضا مكلفة . والمكتبة باشتراكها في المواد الإلكترونية وإتاحتها لروادها كالطلاب والأساتذة والباحثين ، في حالة المكتبة الأكاديمية، تكون قد وفرت أيضًا على هؤلاء مبالغ الاشتراك التي قد يقوم بدفعها البعض .

والمكتبات عمومًا ، والأكاديمية على وجه الخصوص ، لا تقوم بتطوير بنيتها الأساسية تقنيا بسبب اشتراكاتها في الدوريات فقط ، وإنما بسبب التوجه العام نحو التطوير والتفعيل في كافة الدوريات ولذلك لا يمكن حساب تكاليف التجهيزات بطريقة ضيقة مثل هذه . ولعل دخول الرغبة في تحسين الخدمات وتطويرها فى المكتبات هو دافع لمثل هذه التجهيزات ولذلك تصبح عملية حسابات التكلفة مرتبطة بالمردود الإيجابي للخدمة وتوسعها .

١١/ ٣ جهات أخرى :

مع تطور مفهوم التجارة الإلكترونية وطرق النشر والتوزيع دخل مفهوم النشر الإلكترونى مدخلاً جديدًا مع تطور الدور الذى يقوم به الموزعون . فبدلا من أن يكون هناك ناشا لكل مجلة إلكترونية ، تطور الوضع وأصبح هناك موزعون يقدمون حملات تسويقية ومجموعات من الدوريات ذات الاهتمامات المتعددة أو المشتركة ولذلك تكونت قواعد معلومات تشتمل على دوريات كثيرة ، وتقوم المكتبات

بالاشتراك فيها والاستفادة منها جميعا . ومن ذلك ما تقدمه OCLC وإبسكو EBSCO ومجموعة جيل Gale وغيرها ممن يقدمون باقات من مجاميع المجلات الإلكترونية للمكتبات الأكاديمية بقصد الاستفادة منها كمجموعة ، وأصبحت درجات التنافس في طرق التسويق والتوزيع عبر برامج إلكترونية هي العمل السائد . وتقدم هذه المجموعات برامج مخصصة للجهات الأكاديمية ويرتبط بها المنتمون للمؤسسة الأكاديمية من أي مكان . والفيصل فى كل هذا هو طبيعة البرنامج المتفق عليه والعقد المبرم وتفاصيله القانونية والمادية وحقوق كل جهة .

١٢ . التقنيات المرتبطة :

قد يكون من السهل إيضاح أن أسهل تداول للمواد سواء كانت مقالات أو كتبا أو مجلات بالشكل الإلكتروني يعتمد على بيئتي المرسل والمستقبل وتوافقهما مع بعضهما البعض لتتم أبسط أشكال النقل أو النشر الإلكترونى للمواد . ولكن من الضروري الإشارة إلى أن بيئة النشر الإلكتروني تعتمد على بنية تحتية أساسية وعبارة عن أجهزة وبرامج ونظم اتصالات وقواعد أو معايير وبروتوكولات نقل الملفات . فمن غير الممكن أن يتم نقل ملف من الملفات إلكترونيا من غير وجود جهاز حاسب آلي أو نهاية طرفية وبرامج نشر أو برنامج صف ونظام اتصال لنقل الملفات من مكان لآخر .

والبنى الأساسية للمعلومات والاتصال Information and Communication Infrastructure تتعلق بإتاحة الحاسبات الشخصية وربط الشبكات ببعضها البعض والتعامل الصحيح مع وسائط التخزين الإلكترونى الحديثة مثل الأقراص المليزرة CD ROMs أو أقراص الدى في دي DVD ووجود اتصال بشبكة الإنترنت وبرامج نشر ، تشكل في مجملها بيئة عمل صالحة للتبادل الإلكتروني للملفات . وهذه الأساسيات أصبحت من البديهيات التي يتجاوزها مثل هذا البحث ويعتبرها متطلبات أساسية تقوم عليها بيئة النشر والتواصل الإلكتروني . وقد حدد البرنامج الأمريكى الوطنى للبنية الأساسية للمعلومات The U. S . National Information

Infrastructure Program النقاط الأساسية الآتية لوجود مكتبة إلكترونية :

(١) عناصر شبك يمكنها التعامل مع الصوت والنص بكفاءة .

(٢) تقنيات وسائل متعددة تتفاعل مع الصوت والصورة بشكل مباشرة وحقيقي .

(٣) استراتيجيات وطرق بحث فعالة يمكنها التعامل مع كم كبير من المعلومات موزعة في أماكن مختلفة وتجعله مفهوما ويمكن استخدامه .

(٤) تقنيات وسائط متعددة تتفاعل مع الصوت والصورة بشكل مباشر وحقيقي .

(٥) بنية أساسية لتطوير تطبيقات توفر حلولا دائمة ومعقولة .

(٦) تقنية قائمة بذاتها ويمكن إدارتها .

(٧) تقنية سهلة الاستخدام ، وخدمات تصل لكل فئات المستفيدين متعددي القدرات .

(٨) تقنية عالية الكفاءة فى مجالى الأمن والخصوصية وتوفر مستويات عدة متفاوتة منها .

(٩) تقنيات وخدمات تقدم فى كل مكان وسهل الوصول لها ومتحركة [٤٣] .

وميدوز Meadows فى عرضه للنقاط العامة السابقة تناول التحديات التى يجب حلها للاستخدام الأمثل للشبكات بشكل سهل وفعال وهو ما ربطه بالاستخدام والتشغيل الأمثل للمكتبة الرقمية ويراه مطابقا فى حال تفعيل النشر الإلكترونى حيث يحتاج لتجهيزات وبرامج واستراتيجيات للبحث أو إتاحة للبحث بشكل سهل للوصول لجميع المقالات والمجلات نفسها ، وأهم ذلك ربط الخوادم Servers وغالبًا باستخدام بروتوكولات نقل الملفات مثل FTP و FTTP والفرق بينهما هو أن ملفات FTP [٤٤] :

- يتعامل معها بروتوكول خاص بها لنقل الملفات عبر الإنترنت .
- يستخدم في إرسال الملفات الكبيرة .
- لا يراه المستخدم عندما يقوم بعمله .

وأما ملفات FTTP:

- يتعامل أيضًا مع بروتوكول خاص به .
- يستخدم في استرجاع البيانات الموجودة على الويب WWW .
- يراه المستخدم ويتعامل مع محتوياته .
- يطلق عليه Web Site ويوضح أمامه العنوان المطلوب البحث فيه لتصفحه.

وبشكل أكثر تخصيصًا فإن التقنيات المرتبطة بالنشر الإلكتروني تتعدى مفهوم التقنية العامة ، والمتعارف عليها في التبادل المعلوماتي العام ، وتتعلق بشكل تناقل المجلات العلمية ومقالاتها عبر الإنترنت بشكل خاص والفورمه أو الشكل المتبع في ذلك . فلقد كانت الجهود الأولى تعتمد على إرسال النصوص بشكل الآسكى ASCII form وذلك يعني إمكانية فقدان أي خاصية مضافة للنص المطبوع مثل العناوين المظللة أو اختلاف الحرف وعدم وجود الصور والرسوم [٤٥] . فشكل الوثيقة مضافًا لطريقة الاستخدام والوصل هما أمران متلازمان فى قضية وصول الوثيقة للمستفيد بشكلها الفعلى ولهذا يأتي استخدام الجوفر والورلد وايد ويب WWW وذلك لامتلاكها قدرات إبراز فائقة [٤٦] . وقد تعددت الفورمات أو الأشكال المستخدمة في النشر عبر الشبكات العالمية فمن بدايات ملفات الآسكى ASCII وحتى ظهور واستخدام الملفات بأشكال البي دي إف pdf أو الصورة الإلكترونية طبق الأصل المطبوع والإتش تى إم إل HTML و XML وهى صيغة توصيف توضح الصفحة كما هي في الواقع وتم تطويرها لتغطى عيوب HTML ولتصبح لغة سهلة التعامل عبر الإنترنت وتقدم ملفات طبقية Hierarchical .

وقبلها FHTML و Cgi و ASD والأخيرتان لغات برمجة أكثر منهما لغات توصيف . ومن المؤكد أن الصيغة الأكثر استخدامًا عبر الإنترنت هي صيغة HTML والتي تعتبر اللغة الأكثر استخدامًا لترميز أجزاء الوثيقة بغرض تصفحها عبر الإنترنت .

وقد أورد ريتشارد ويجنز Wiggins مقارنة بين صيغتي التوصيف Pdf و HTML كالآتى [٤٧] :

Comparison of Online Publishing Technologies : PDF versus HTML

Feature	Portable Document Format	HyperText Markup Language
Origin Community (CERn,	Adobe Corporation	world - wide web other institutions worldwide)
Base Technology Markup	Postscript printer Language; JPEG still image format	StandardGeneraized Language
Availability	Commercial	public Domain
Hypertext Hypertext- - Capable ?	Yes, supports internal hypertext links with- indocuments; for instance, a table of contents Could have links to the relevant Pages.	Yes, inherently oriented. Links in the from of Uniform Resource Locators point to other documents to retrieve documents to retrieve
Authoring tools Markup browser verification. wysiwyg	Acrobat Distiller (given a Postscript file) or Exchange (used as a print driver in ap- plicatin such as MS - word)	text editors, with manually inserted, plus such as Mosaic for (Various attemts at editors underway) .
Viewing software browser) used by end user	Acrobat Reader (or Ex- change)	Mosaic (or other
who controls author layout/ present- elements of ation Para -	Generally, the author: Chooses layout, specific fonts, etc. Acrobat Viewers	Generally, the user : The identifies the key the document (headers,

the	Can use " intelligent font	graphs, list entries) &
dis	matching" to simulate fonts	Client program (browser)
various	that do not exist on a	Plays text according to
control	user's workstation	sttings under user
Basic unit hypertext transmitted over arbitrarily a network? usually no	An entire PDF document (Could be a Page, A Chapter, or a book) .	A "page" including links; conceivably long, in practice longer than a few screens of information .

كما أوردت سهير إبراهيم حسن المقارنة الآتية [٤٨] :

PDF Postscript Document Format	HTML Hypertext Mark - up Language
- لغة عرض . - لا يمكن التعديل فى اللغة التشفيرية . - صفحاتها تضم شفرة ترميز واحدة. - الملف وحدة واحدة ولا يمكن تجزئته . - يلزم للعرض برنامج Acrobate Reader - يستخدم برنامج Acrobate Reader لإعداد صفحاته . - يستخدم فى وضع المقالات المطولة على الإنترنت . - عند الطباعة لا يمكن حذف الخلفية . - يحتاج إلى طابعات ذات قدرات عالية فى طباعة Postscript	- لغة برمجة - يمكن التعديل فى اللغة التشفيرية - صفحاتها تضم شفرات ترميز متعددة منها Java, JPG, GIF - الملف مكون من عدة صفحات يمكن تجزئتها . - يلزم لعرض الصفحات متصفح من خلال الإنترنت مثل Expolrer , Netscape - يستخدم برنامج Front Page لإعداد صفحاته . - يستخدم أكثر في وضع الإعلانات والمستخلصات والمقالات الصغيرة على صفحات الإنترنت . - عند الطباعة يمكن التحكم فى عدم طباعة الخلفية (العلامات المائية) . - يحتاج إلى طابعات ذات قدرة محدودة .

وفى العموم يمكن التفريق بين الصيغتين بكل سهولة فى أن شكل المادة الإلكترونية المنتجة على صيغة pdf هى صورة طبق الأصل من المادة المطبوعة ولا يتم الدخول للمحتوى أو النسخ منه ولها برنامج خاص للقراءة وتشبه الصورة أكثر منها نصا . في حين أن صيغة HTML هى لغة عرض الوثيقة بنصها أو أي جزء منها عن طريق المتصفحات في الإنترنت .

واتصالات الحواسيب عمومًا عبر شبكات الإنترنت تستخدم بروتوكولات اتصال تعرف بـ TCP/ IP وذلك بغرض نقل الملفات والتبادل المعلوماتي اعتمادًا على بروتوكول نقل الملفات FTP أو كما يتخاطب زبائن شبكة الويب WWW مع الملقمات بواسطة برتوكول نقل النص الفائق أو المهيبر HTTP وبكتابة الملفات بصيغة أو لغة مفهومة مثل لغة تهيئة النصوص الفائقة أو المهيبرة HTML للنظام [٤٩] . وهذه اللغات التي تعنى بتوصيف الوثائق متعددة ومتطورة كما هو حال تطور الشبكة العالمية واحتياجاتها ومن هذه اللغات نجد SGML, XML, HTML, GML وغيرها . كما أننا نجد، كما سبق إيضاحه ، أن الكثير من الملفات يتم تبادلها بصيغة Pdf أو كما يحب الكثيرون وصفها بأنها النسخة الإلكترونية المصورة للمادة الأصلية .

وإن كانت لغة GML قد طورها خبراء IBM في الستينيات لاستخدامها فى توصيف هيئات الوثائق ، فإن لعام ١٩٨٦ شهد كما سبق تأكيده إقرار ISO (أيزو) شكلا من المواصفات الخاصة بهذه اللغة تحت الاسم SGML لتقدم نظاما متميزا وذكيا لتوظيف هيئات الوثائق لتستقل في مظهرها عن البرمجيات التي تتناولها ولتتناسب مع التطبيقات الكبيرة نظرا لضخامتها وقوتها مما يجعلها على الجانب الآخر غير ملائمة لتطبيقات النشر السريع عبر الويب وهو ما يعني ضرورة وجود لغة توصيف بسيطة بحيث يمكن أن يتعامل معها كثيرون بسرعة. وساعد على ظهور لغة HTML كلغة سهلة يمكن للكثيرين استخدامها مما ساعد فى انتشارها ولتصبح أساس الشبكة ولتساعد على تحقيق هذه الشعبية الكبيرة للويب في نفس الوقت [٥٠]

وجاءت هذه السهولة والبساطة التي تميز هذه اللغة لتقف أمام التطورات المتلاحقة والمتسارعة والضخمة وخاصة في مجال الوسائط المتعددة وغيرها من التصميمات المركبة وليتضح أن HTML لا تفي بالغرض وخاصة مع الرسوم والنصوص الوامضة والروابط التشعبية والجداول والإطارات حتى مع لغة HTML الديناميكية أو مع التحسينات التي توفرها الجافا مما زاد حيرة المهتمين وأصبحت العودة للغة الأقوى SGML والدخول في تعقيداتها خيارًا مطروحًا أو إيجاد لغة قوية بدرجة SGML وتتلافى تعقيداتها وهو ما حصل بوجود لغة XML والتي تم طرحها أمام الكونسوريتيوم العالمي لشبكة ويب W3C عام ١٩٩٦ ولتمثل صورة مبسطة عن اللغة الأم SGML في حين أن HTML لا تعدو عن كونها أحد معرفات أنماط الوثائق في SGML لتصف مظهر الوثيقة لدى عرضها بتطبيق آخر ، ولذلك يمكن أن تتحكم لغة XML بوثائق HTML [٥١] .

وفيما يخص النشر العلمي والمؤسسات الأكاديمية فإن لغة XML تتيح لهم وضع أنماط الوثائق DTDs بما يؤدي إلى توحيد مظاهر الوثائق المتعلقة بجانب معين وهو ما يشكل أهمية للكثيرين خاصة أولئك الذين يضمنون صفحاتهم معادلات رياضية أو كيميائية أو مخططات ورسوم غير شائعة ويحتاجون إلى تحقيق ذلك بصورة قياسية ، إضافة إلى تطوير عمليات البحث نظرًا لأن واصفات XML تصف المعلومات الموجودة في الوثائق وبذلك يمكن أن تتم عمليات البحث على الأوصاف ذاتها وتأتي النتائج أكثر دقة [٥٢] . ومن الواضح أن HTML هي اللغة الأكثر شعبية وسهولة ، ولكن الاحتياجات الخاصة بالتطوير السهل والتعقيدات الخاصة بعمليات النشر الإلكتروني تفرض تقنية أكثر تطورًا مع التركيز على موضوع السهولة ، ولهذا فمن المتوقع السير في هذا الاتجاه في مجال تطور لغات توصيف الوثائق لترفع من قوة تكوين الوثائق في كل الأحوال ولا يعني ذلك أن ملفات HTML لا تعمل وإنما اللجوء لبرامج دعم هو ما يجعل من استمراريتها هو الأمر السائد وهو ما سيعيد بناء شبكة الويب على لغة XML .

أي تحفظ على مدى الاستفادة منها ، والبعض الآخر لا يوضح أو يبين شيئًا في هذا الخصوص .

ولأن فتح مثل هذا الموضوع دون وضع حدود وضوابط يطرح مخاوف عدة أهمها أن الأعمال الإلكترونية سهلة النقل والتصوير دون فقدان أي خاصية من خصائص العمل ؛ وتعرض هذه المواد لشبهة التحريف والتبديل والتغيير من أي طـــرف [٥٩] وهنا يطرح توماس درير Dreier أن المجتمع الإلكترونى أو مجتمع الإنترنت يستخدم طريقتين رئيسيتين لتحصيل المقابل المادي نتيجة الاستفادة من المواد المتاحة وهي إما بالاشتراك أو بالتحصيل مقابل الاستخدام مع وضع خطوات التسجيل والتوثيق بين المستفيد والمورد أو الموزع الإلكتروني وعدم فتحها دون تعريف[٦٠] .

فقضية الحقوق فى النهاية هي حفظ الحقوق المادية للصانع أو المبدع والحقوق الأدبية والحقوق العلمية بعدم التحريف والتغيير وهذه كلها محل شكوك عدة فى النشر الإلكترونى أكثر منها فى النشر التقليدي . وقد طالب المبدعون العرب في اجتماعهم في نوفمبر ٢٠٠٠ فى القاهرة بضرورة حماية الملكية الفكرية والحد من ما أسموه القرصنة وخاصة في مجال البرامج والأفلام والكتابات[٦١] .

وفي جانب النشر الإلكترونى أبرزت سهير حسن أن الاتجاه العام يعتقد بذوبان تطبيق قوانين حقوق النشر في عالم الرقميات والتبادل الإلكتروني وذلك بسبب أن الحصول على المعلومات سوف يصبح أكثر سهولة ويسر وأقل كلفة ، مع تأكيدها على وجود اتجاه يعارض هذا الرأي ويؤكد أن حق النشر لابد وأن يكفل بغض النظر عن الشكل أو الوسيط . وهذا هو الرأي الأكثر منطقية وما نرى أن التوجهات العالمية وخاصة ذات الأبعاد التجارية والتقنية وخاصة في ظل قوانين التجارة العالمية وضوابطها . ونمو ما يعرف اليوم بالتجارة الإلكترونية التي وجدت في المعلومات سلعة رائجة ومطلوبة للتداول .

١٤. الإجراءات الفنية :

قامت المكتبات وتقوم دائما بأعمال الضبط الببليوجرافي للمواد التى تقتنيها بهدف إتاحتها للمستفيدين عند الحاجة . ويؤكد كل من روب كلينج Kling وليسا كوف Covi على أن المكتبات الجامعية لم تطور طرقا فعالة لأرشفة المجلات الإلكترونية وحفظها ضمن مجموعاتها وأدواتها الببليوجرافية ، إلا عندما يشترون النسخ الورقية من المادة الإلكترونية (٦٢) .

ولقد ناقشت جودى إدواردز Edwards المشاكل المتعلقة بإتاحة الكم الكبير من المجلات العلمية وخاصة في المكتبات الجامعية الأكثر أهمية للمجتمع الأكاديمى ولموضوع الدراسة الحالية ، وأكثرها ذات النصوص الكاملة وبعضها ذات الإشارات الببليوجرافية وبدأت ذلك بعرضها لدورة المعالجة التقليدية التي تمر فيها المجلات العلمية كما هو موضح في الشكل رقم (١) (٦٣) :

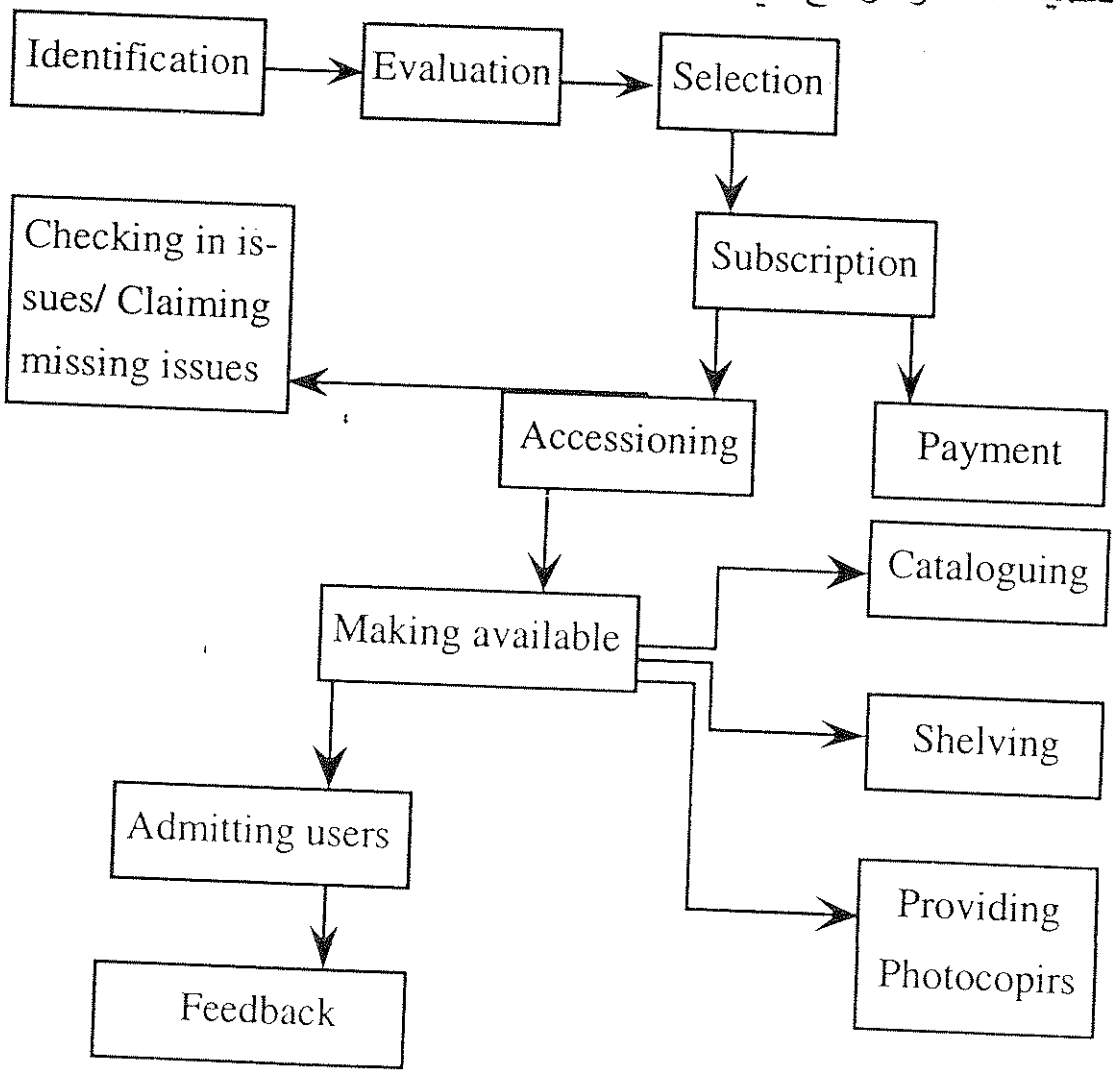

شكل رقم (١) دورة معالجة المجلات التقليدية فى المكتبات الأكاديمية

وقد ناقشت هذه المراحل المتعلقة بالإجراءات الفنية بخصوص المجلات الإلكترونية فناقشت الاختيار والتسجيل والإتاحة والفهرسة وطباعة المقالات وتكاليف ذلك إضافة لأرشفة المواد .

وقد بينت جودي إدواردز آن مراحل الاختيار هي أسهل في الجانب الإلكتروني وذلك لوجود خدمات متعددة مباشرة كالأدلة المتاحة والمراسلات الدائمة للجديد عبر البريد الإلكتروني وفي كل هذا يتم تطبيق معايير اختيار الدوريات أو المجلات مثل القرب من الموضوع ووضع الناشر ومكانة المجلة وحاجة المستفيدين لها ويضاف لهذه المعايير نقاط فنية مثل قدرة المستفيدين على قراءة المقالات وطباعتها والتجهيزات الفنية الملائمة [٦٤] . وقد يكون من المزايا التى تقدمها الخدمات الإلكترونية في هذا الجانب الإتاحة الكاملة للخدمة على سبيل التجربة وهنا يتم التأكيد من صلاحية البيئة وصلاحية أو مناسبة المجلات نفسها لاحتياجات الرواد. وفى الوقت الحالي تقوم أغلب المكتبات الأكاديمية والمكتبات عموما بتجربة القواعد لمدة لا تقل عن شهر حيث أن كل ما تحتاجه هو فتح حساب تجريبي مع الجهة الموردة وبذلك يمكن اختبارها من أي مكان يوجد به اتصال بشبكة الإنترنت.

وقد ناقشت أيضا تسجيل الإعداد فبينت أن ذلك يتم بسهولة عند تلقي الأعداد المطبوعة ، ولكن ذلك يكون أكثر مشقة بالنسبة للمواد الإلكترونية وهي التي تصدر عادة قبل النسخ المطبوعة لتلك التي تصدر بالطريقتين، وهذا يضاف إلى مشكلة أخرى وهى طبيعة العدد الإلكتروني في مقابل العدد المطبوع حيث أن المقالات هي الأكثر أهمية حيث يتم نشرها في الغالب إلكترونيًا ويتم جمع صفحات الويب بالسنوات وبذلك يضيع مفهوم العدد الإلكتروني ويضيف مشكلة في تتبع الأعداد الناقصة في كثير من الأحيان [٦٥].

إما إتاحة هذه المجلات فيعتمد على نقطتين أساسيتين تم مناقشتهما في هذه الدراسة في الجانبين الخاصين بالتكاليف والترخيص وطرق الإتاحة ، فهناك

نماذج كثيرة أفرزها التعامل الإلكتروني وطرق الإتاحة الإلكترونية ومن ذلك الترخيص المفتوح والمقيد بعدد من الزوار أو الوقت أو المادة التى يتم طباعتها وتحميلها ولكل تكاليفه الخاصة به . ولهذا فإن الحدود التي يضعها الناشر على المكتبة بناءً على الاتفاق المبرم قد يضع العراقيل أمام إتاحة المواد لأكبر كم من المستفيدين ومن كافة الأماكن التي يمكن أن تقدم الخدمة لها وهذا ما تحكمه البروتوكولات والمستويات الممنوحة وأعداد المستخدمين المرخص لهم الاستخدام فى نفس الوقت وحتى النطاق المكاني وحدوده من عدمه كأن يكون ذلك متاحًا فى الحرم الجامعي فقط وعبر الشبكة الداخلية وليس متاحا عبر صفحة المكتبة على شبكة الإنترنت مثلا . كما أن هناك جانب تقني قد يشكل حاجزا لإتاحة كافة المواد ويمكن التغلب عليه بالتأكد مع توافق المعايير الخاصة بالأجهزة والبرامج ومن ذلك المتصفحات .

جانب مهم فى الإجراءات يتعلق بتنظيم وفهرسة مواد المجلات الإلكترونية . وتظهر نتائج دراسة مسحية تمت في بريطانيا ، أن هناك عددا قليلا من المكتبات تقوم بفهرسة المواد الإلكترونية ويعود السبب في اتجاه عدد قليل فقط من هذه المكتبات نحو ضبط وفهرسة المواد الإلكترونية لضعف الخبرات والمصادر فى هذا المجال الجديد الذي يعيش المهنيون والمتخصصون حالة تأصيل ممارسات التعامل الإلكتروني مع هذه المواد الإلكترونية وفي هذه المرحلة ، إضافة إلى عدم كثرة المواد التي يمكن للمكتبات تحميلها وحفظها لديها بدلا من استخدامها عن بعد فى قواعدها ، وغياب المعايير المتوافقة ومن ذلك أن حقل ٨٥٦ لا يزال خارج حقول UKMARC مثلا فيضيع الارتباط بالملف أو المجلة[٦٦] .

وما يتم حاليا من استخدام محركات بحث ضخمة ، وخاصة تلك التي توفرها الشركات العاملة في المجال إضافة القوانين التي تحكم هذه العمليات فيتم عبر برامج تعرف بالسبايدرز Spider ، أو التسجيل الشخصي للمواقع والكلمات الدالة فيها للاسترجاع ، أو أن يكون هناك جهد مهني منظم ، وهو الغالب ، عن طريق

تنظيم قواعد البيانات وتكشيف محتوياتها من قبل الجهة الناشرة وذلك ليتم استخدامها والبحث فيها باستخدام اللغات الحرة والمضبوطة أو المقيدة . ولعله من المهم هنا التفريق بين ما يتم التعامل معه من مواد إلكترونية حيث يصبح الأمر أكثر سهولة مع المواد القادمة عبر وسيط كمورد أو ناشر ، وما تفرزه الإنترنت كثير منه له قيمة علمية ومعلوماتية ، والكثير أيضا لا يمكن احتسابه علميا ولكنه متاح ولا تتعامل معه المكتبات كمواد تحتاج للعناية والتنظيم .

وهنا لابد من الإشارة إلى أن المكتبة قد تفقد الحق في الأعداد السابقة التى كانت تدفع مقابل مادي لها عند التوقف عن الاشتراك في الخدمة وهذا يعنى أن الأرشفة في كثير من الاتفاقات تكون جزء من عمل الناشر أو الموزع أو الجهة المالكة للمواد لديها .

وموضوع الأرشفة للمواد الإلكترونية يطرح أسئلة تتعلق بموضوع الإتاحة والحق في مراجعة الأعداد القديمة على الدوام ، وموضوع التجهيزات التقنية لاحتواء وأرشفة الكم المتزايد والضخم من المواد والحاجة لتطوير ذلك ومتابعته دائما وتطوير برامج البحث والاستخدام .

١٥. الخدمة والتصفح :

في هذه المرحلة التي تشهد تطورا في استخدام المجلات الإلكترونية بشكل متزايد وعبر شبكة الإنترنت ، فإن المكتبات وخاصة الأكاديمية منها تلجأ إلى استخدام برامج وطرق لإيصال خدماتها للمستفيدين عبر صفحاتها ومواقعها على هذه الشبكة العنكبوتية . ولذلك فإن خدمة تقديم المجلات الإلكترونية عبر هذه الشبكة تخضع للاتفاقات التي تشترك فيها وخدمات الإرشاد والتوجيه وخدمات الإرشاد الببليوجرافي التي تقدمها بغرض مساعدة رواد المكتبة وموقعها للاستفادة من المصادر المتاحة . ويضاف لذلك الإتاحة الدائمة للإنترنت وإمكانات البحث فيها والحصول على المواد المجانية ومنها المجلات والمقالات والدراسات أو الإشارات الببليوجرافية . فهذه كلها عناصر مهمة لإتاحة الدوريات الإلكترونية ،

ولنا أن نتخيل مكتبة تشترك في عدة قواعد متميزة بدوريات النصوص الكاملة ولكن هناك مشاكل في الاتصال أو اشتراك الإنترنت أو تصميم صفحة المكتبة وهذا كله يؤثر بالتأكيد على الخدمة ومستواها .

ومن هذا كله يتضح أن قوة الخدمات فيما يخص الوصول إلى مقالات المجلات الإلكترونية ترتكز على مدى قوة قواعد البيانات وبنية الموردين لهذه المجلات ومحركات البحث المستخدمة إضافة للاستراتيجيات التي يمكن إجرائها وتنفيذها في عمليات البحث . ولذلك فإن برامج التصفح وسهولتها ، وقدرات محركات البحث ، واستراتيجيات البحث المتطورة التي يمكن استثمارها هي ما يحدد مدى الاستفادة الفعلية من هذه المجلات المتاحة داخل وخارج المكتبة. ويورد فرانكو ماسترودى Mastroddi أن الأدلة Directories توفر قدرات البحث بكلمة واحدة في عدة أبواب أو موضوعات ، فى حين تقدم محركات بحث متنوعة قدرات بحثية قوية منها ما يعتمد على المنطق البولينى والروابط ، حتى أن أحد أشهر هذه المحركات يقوم بتكشيف حوالي ٣١ مليون صفحة من على ٤٧٦٠٠٠ خادم Server و٤ ملايين مقالة من ١٤٠٠٠ مجموعات إخبارية ومناقشة ويتم استخدام هذا المحرك أكثر من ٢٩ مليون مرة في السنة وهو ما يدل على شعبيته وتركيبة المحركات المستخدمة عبر هذه الشبكة العالمية [٦٧] .

ولذلك فإن إمكانات العرض المتنوعة وتوفير أدوات البحث المتطورة إضافة إلى توحيد أشكال العرض ووجود متصفحات قوية هو ما يميز الخدمات الإلكترونية؛ وهذه الإمكانات لا يمكن الاستفادة منها بشكل كامل إلا مع وجود خدمات تكشيف واستخلاص وإمكانات تصفح قوي وتكويد أو ترميز جيد للوثائق ومحتوياتها بغرض سهولة الاسترجاع السريع والفعال للمعلومات التي يمكن أن تكون نصوصا كاملة ، أو صورًا أو وسائط متعددة [٦٨] .

وهناك متصفحات بحث متفرقة تتنافس في تقديم أسهل الطرق لتكون أكثر صداقة للمستفيدين ولعل أشهرها متصفح مايكروسوفت الإكسبلورر Explorer

ومتصفح AOL النيتسكيب Netscapoe وهما متاحان مجانا عبر الانترنت ويخدمان صيغ متعددة ويقومان بتطوير نفسيهما بشكل سريع . وتقوم المكتبات بتركيب نظم خاصة بها تجمع خدماتها وأدواتها الداخلية والخدمات الأخرى التي توفر عبر الاشتراكات أو الإنترنت إضافة لخدمات البريد والتواصل أو الروابط ومن ذلك الجامعات وإداراتها كالتسجيل وغير ذلك أو الربط بمواقع أكثر أهمية أو تفضيل ولم شمل ذلك في واجهة تحمل طابعًا شخصيًا للمكتبة الأكاديمية المحلية يتناسب مع الاحتياجات المحلية للرواد أو المستفيدين . ويمكن للمكتبة تركيب محرك بحث خاص يمكن المستفيدين من تنفيذ العمليات .

وأخيرًا فإن خدمة المكتبة لمستفيديها عن طريق إتاحة المجلات الإلكترونية الأكثر صلة بالتخصصات التى تخدمها جامعاتها تعتمد على طريقة اختيار هذه المكتبات لهذه القواعد الأكثر صلة باحتياجات الرواد والتقنيات والبرامج وخاصة المتصفحات التى يتم استخدامها وعلاقة المستفيدين بها ودرجة فهمهم لها ورغبتهم في التطوير . وتلجأ المكتبات عادة لمعايير تقييم متنوعة أشبه بالتقليدية في بعض جوانبها ، واستشارة أصحاب الاختصاص العلمي لتقييم المحتوى إضافة لاستشارة قانونيين للتأكد من صحة العقود وتوافقها مع أنظمتها إضافة للفنيين والمهنيين من المكتبة وخارجها للاستفادة من خبراتهم الفنية والمهنية .

١٦. الخاتمة :

في عام ١٩٧٣ توقع اثنان من الإنجليز المتخصصين في تقنية الاتصالات ظهور شبكة واحدة عالمية تخدم كل الأغراض وتقوم بنقل المحادثات والصور والبيانات وكافة أشكال المعلومات ، وبعد حوالي عشرين عاما من ذلك تأخذ هذه الرؤية شكلها الواقعي الملموس وتتحقق من خلال الإنترنت وعالم الويب[٦٩] . وتساءل ماسترودي Mastroddi عن الزمن الذي يحتاجه النشر الإلكتروني ليأخذ مكانه عالميا وبفاعلية وهل يحتاج ذلك لعشرين سنة على سبيل المثال [٧٠] .

وبنظرة أخرى تسير في نفس الاتجاه توقع تشارلز بيلي Bailey قبل حوالى ثماني سنوات أن لا تستبدل المجلات الإلكترونية تلك المطبوعة خلال الأعوام العشرة القادمة ولكنها ستصبح مواد مهمة في المجال العلمي والأكاديمي بنفس درجة المجلات العلمية المطبوعة (٧١) . ومن الواضح أن نظرة بيلي أيضا تسير في اتجاه التحقيق حيث أننا نرى أنه وفي بداية الألفية الثالثة أصبح للنشر الإلكتروني مكانة قوية في الاتصالات العلمية بين الباحثين والدارسين ، كما أن المجلات المطبوعة لا زالت تحتل مكانة ولم تذهب بعيدا أو تنقرض . ولكن من المؤكد أن الاتجاه سائر في نفس هذه التوقعات حتى نصل إلى وقت يصبح الشكل الإلكترونى للتواصل المعلوماتي هو السائد والأكثر استخدامًا وقد يصل اليوم الذى يكون فيه الشكل الأوحد لهذا التواصل . فكثير من المكتبات الجامعية العربية بدأت تقدم لروادها هذه الخدمات الإلكترونية بعد أن قامت بتقييم محتوياتها من الدوريات العلمية فاشتركت مع موردين وناشرين يوفرون الدوريات الأكثر استخداما لبيئاتها وهي في الغالب تشمل المجلات العمية والعامة أو الأكثر انتشارا إضافة للنشرات الدورية والتقارير و خاصة باللغة الإنجليزية حيث التطور الواضح في هذا المجال وعلى العكس من ذلك تماما في مجال النشر الخاص بالمجلات العلمية العربية المتخصصة وليس المجلات العامة . ومع هذا فإن التيار يزحف بقوة لا تسمح لأحد بالتخلف والتقوقع على النفس وعدم الأخذ بهذه الأدوات والطرق الأكثر حداثة وانتشارًا للوصول لجمهور المستفيدين خاصة في ظل التطور والاهتمام المتزايد بشبكة الإنترنت وعالم الويب وحرص المستخدمين العرب على التواصل الإلكترونى بشكل توضحه الزيادة اليومية في أعداد المستخدمين للإنترنت وهم الذين يفوق عددهم المليونين في هذه الفترة بحسب احصاءات موقع Dit. net .

١٧ . النتائج :

في ختام هذه الدراسة يمكن الوصول إلى النتائج الآتية :

- من الواضح جدا بقاء الكثير من المجلات العلمية بشكلها الإلتكتروني

ومحاولة البعض الاخر الصدور بالشكل المطبوع إلى جانب الشكل الإلكتروني والبعض الآخر يكتفي بالصدور إلكترونيا فقط مما يعني استمرارية التنوع في شكل الصدور وعدم اختفاء أي من هذه الأشكال في الوقت الحاضر .

- يقدم النشر الإلكتروني فرصة جيدة لنشر وإيصال المجلات العلمية لكافة المشتغلين في مجال البحث العلمي والمجال الأكاديمي بسرعة وفي كل مكان . ويوفر للباحثين العرب والباحثين في الدول الأقل تطورا في العالم فرصة جيدة للاطلاع علي الإنتاج العلمي الذى كان بعيد المنال في السابق نظرا لضعف الإمكانات .

- هناك عدة أمور تحتاج إلى وضع معايير واضحة وهي في العموم تخص النشر العلمي وليس نشر المجلات العلمية فقط . وهذه الأمور التي تحتاج إلى تقعيد ووضع المعايير هي تلك التي لها علاقة بحقوق النشر والملكية الفكرية بالدرجة الأولى وأمور الاتصالات ونقل المواد الإلكترونية بالدرجة الثانية لتصبح متاحة في كل البيئات .

- يغلب البعد التجاري على هيمنة الناشرين للمجلات العلمية إلكترونيا وفي ذلك استثمار مهم لفئات الناشرين والموزعين والموردين عموما وذلك عن طريق الوصول السريع للمجلات في كافة المناطق مما فتح آفاقًا جديدة لم يكن للمجلات المطبوعة فتحها أمام هؤلاء المتشتغلين في هذه المجلات العلمية .

- ستظل عملية النشر العلمي مرتبطة بتطورات التقنية الحديثة وإفرازاتها ودرجة تفاعلها معها حتى إنه قد تصبح أكثر المجلات العلمية عبارة عن مجلات حركية وصوتية ويصبح نشر أعمال المؤتمرات والندوات عبارة عن صور حية لكل ما دار من محاضرات ومناقشات .

- فى المرحلة الحالية تعترض بعض المشاكل الفنية والقانونية سبيل الاستفادة التامة من المجلات العلمية الإلكترونية ، ولكن يواجه ذلك بإصرار على متابعة التغلب على هذه العقبات وخاصة ما يتعلق بتقنيات الشبكات والمعايير الموحدة والتجهيزات المحلية لدى الجهات المستفيدة . والتطورات فى هذه المجالات تسير بشكل يومي يصعب في بعض الأحيان ملاحقتها .

- من المتوقع جدا أنه ومع تطور التواصل الإلكترونى ، فإن عمليات تحميل الملفات الضخمة أو تناقلها عبر البريد الإلكتروني سيسبب مشاكل في الاستعمال و التعامل معها بشكل إيجابي بدلا من تهميشها خاصة في حال اشتراك الأفراد فى نظم وبرامج التنبيه والمراسلة الأولية عبر البريد الإلكتروني وهى أقرب لخدمات البث الانتقائي للمعلومات .

- سيظل السؤال الأكثر إلحاحًا للباحثين الأكاديميين هو مسألة قبول الأبحاث والدراسات المنشورة إلكترونيا في قضايا الترقيات العلمية . وهنا يأتي الدور على المؤسسات الأكاديمية والبحثية للمشاركة في تطوير هذا الجانب .

- أخيرًا فإن نجاح النشر الإلكتروني وكثرة استخدام المجلات العلمية الإلكترونية ، يعود إلى وجود بيئة صالحة لمثل هذا الاستخدام العالمي مع الانتشار لشبكة الإنترنت والويب .

١٨. التوصيات :

- من الضرورى أن يتفاعل أخصائيو المكتبات والمعلومات مع قضايا النشر الإلكتروني ونشر المجلات العلمية بشكل إيجابي وذلك عن طريق توفير البيئة الصالحة وتطويرها بشكل دائم ، إضافة لتطور الأدوات والطرق التي تساهم فى إرشاد ومساعدة الرواد للمكتبة أو موقعها الإلكتروني على استخدام القواعد والمجلات بشكل سهل وفعال . وهذا يعني وجود صفحات تفاعلية Interactive Library Web Pages تقدم مثل هذه الخدمات

بشكل حديث على الدوام . وقد يكون من ضمن محتويات مثل هذه الصفحة قوائم بأهم المجلات الإلكترونية ذات العلاقة باهتمام المؤسسة العلمية التي تخدمها .

- من الضرورى وجود برامج تعاونية بين مجموعة المكتبات في الدولة أو المنطقة وخاصة في مسائل الضبط الخاصة بمواد الإنترنت أو المواد الإلكترونية وذلك لصعوبة وعدم فاعلية الجهود المحلية وتكرارها في ظل سهولة التواصل وتبادل الجهود والخدمات . ولو كان تقسيم الاهتمامات والجهود بحسب التخصصات لكان أجدى . وفي هذا المقام من الواضح أن المكتبات الجامعية السعودية تحتاج إلى رعاية قوية من قبل وزارة التعليم العالي تتجمع تحت مظلتها جهود الجامعات كلها في الاستفادة من الاشتراكات في مجاميع مجلات عملية كبيرة ويتم إتاحتها للجميع ، والقيام بالأعمال الفنية تعاونيًا .

- من المهم جدًا أن تتطور أدوات الضبط الببليوجرافي والخدمة في المكتبات الجامعية لتشمل محتويات المكتبة من المواد المحسوسة وروابط إلى المواد الإلكترونية حتى تتماشى مع تطورات العصر ويمكن للفهرس المباشر أن يتوافق مع التقدم السريع الذي تشهده المكتبات بدلا من الجمود والعمل كأداة تقف مكانها أو تقوم بدور التوجيه البسيط فقط .

- على المكتبات تطوير سياسات الخدمات فيها بما يتلاءم مع ثورة النشر الإلكتروني ودخول المجلات الإلكترونية إلى محتوياتها ومن ذلك توفير أماكن لطباعة المقالات ووضع الحدود والسياسات لذلك وإمكانات الإتاحة الإلكترونية للمواد في كل وقت ومن أي مكان .

- من المهم وجود تنسيق وتعاون عربى فى مجال النشر الإلكتروني ونظم المعلومات الرقمية وذلك بغرض توحيد المعايير والجهود والرفع من

مستوى الخدمات . ولعل تعاون الجمعيات المهنية في حق المكتبات والمعلومات ونظم الحاسبات والنشر والناشرين سيدفع إلى فاعلية أكبر وتطور أسرع . وقد تقوم جهة مثل المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم أو مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية بدور رئيس في هذا المجال .

- أخيرا توصى الدراسة الحالية بعقد الندوات والمؤتمرات لطرح أوراق عمل وأبحاث في هذا الموضوع الحديث والمتجدد والذي يحتاج إلى تأصيل مهني وفكري في عالمنا العربي .

ملحق ببعض الدوريات الإلكترونية في علم المكتبات والمعلومات التي توفرها مكتبة توماس بيدي البريطانية

المصدر : (http://www.inf.aber.ac.uk/tpl/ejlib/topic.asp)

Academic Libraries

ARL - A Bimonthly Report on Research Library Issues and Actions *(Direct Link)*
Australian Academic Research Libraries *(Direct Link)*
College and Research Libraries News *(Direct Link)*
College Libraries Section (CLS) Newsletter *(Direct Link)*
Educause Quarterly *(Direct Link)*
Journal of Academic Librarianship *(Direct Link via WebEditions)*
Moveable Type *(Direct Link)*
Research Libraries Group News *(Direct Link)*

Acquisitions

Acqnet *(Direct Link)*
Library Collections, Acquisitions and Technical Services *(Direct Link via WebEditions)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*

Archives

Commission on Preservation and Access Newsletter *(Direct Link)*
Journal of Film Preservation *(Direct Link)*
Journal of the Society of Archivists *(Direct Link via OCLC ECO)*
Preservation and Access International Newsletter *(Direct Link)*
Rare Books and Manuscripts Section (RBMS) Newsletter *(Direct Link)*
Records Management Journal *(Direct Link)*
Research Libraries Group DigiNews *(Direct Link)*

Bibliography

Studies in Bibliography *(Direct Link)*

Business Information

Business Information Review *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Free Pint *(Direct Link)*

Cataloguing

Cataloging and Classification Quarterly *(Direct Link)*
ConserLine *(Direct Link)*
Journal of Internet Cataloging *(Direct Link)*
LC Cataloging Newsline *(Direct Link)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*
OCLC Technical Bulletins *(Direct Link)*
Serials Librarian *(Direct Link)*

Children's Librarianship

Youth Library Review *(Direct Link)*

Classification and Indexing

Cataloging and Classification Quarterly *(Direct Link)*
Classification Society of North America Newsletter *(Direct Link)*
Dewey Decimal Classification News *(Direct Link)*
International Federation of Classification Societies Newsletter *(Direct Link)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*

Collection Management

ALCTS Network News *(Direct Link)*
ALCTS Newsletter Online *(Direct Link)*
Collection Building *(Direct Link via Emerald)*
Library Collections, Acquisitions and Technical Services *(Direct Link via WebEditions)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*

College Libraries - see Academic Libraries

Conservation and Preservation

Commission on Preservation and Access Newsletter *(Direct Link)*
ECCO Newsletter *(Direct Link)*
Journal of Film Preservation *(Direct Link)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*
Preservation and Access International Newsletter *(Direct Link)*
Rare Books and Manuscripts Section (RBMS) Newsletter *(Direct Link)*
Research Libraries Group DigiNews *(Direct Link)*

Copyright

Copyright and New Media Law Newsletter *(Direct Link)*

Current Awareness

ALAWON *(Direct Link)*
aliaNews *(Direct Link)*
Bulletin of the American Society for Information Science *(Direct Link)*
College and Research Libraries News *(Direct Link)*
Current Awareness Abstracts *(Direct Link)*
Current Cites *(Direct Link)*
InCite *(Direct Link)*
Information Today *(Direct Link)*
Information World Review *(Direct Link)*
Internet Resources Newsletter *(Direct Link)*
Library Association Record *(Direct Link)*
Library Journal Digital *(Direct Link)*
LISNews.com *(Direct Link)*
LTWorld *(Direct Link)*
Managing Information *(Direct Link)*
NewJour *(Direct Link)*
Research Libraries Group News *(Direct Link)*

Digital Libraries - see Electronic Libraries

Distance Learners

Distance Learning Section (DLS) Newsletter *(Direct Link)*
International Review of Research in Open and Distance Learning *(Direct Link)*
Journal of Library Services for Distance Education *(Direct Link)*
Online Journal of Distance Learning Administration *(Direct Link)*

E-commerce

DM Review *(Direct Link)*
E-doc *(Direct Link)*
Fast Company Magazine *(Direct Link)*
Focus *(Direct Link)*
Information Highways Magazine *(Direct Link)*
Intelligent Enterprise Magazine *(Direct Link)*
Internet World *(Direct Link)*
Journal of the Hyperlinked Organization - JOHO *(Direct Link)*
KnowldgWORKS *(Direct Link)*
Talking Culture: Talking Knowledge *(Direct Link)*
Wired Magazine *(Direct Link)*

Education

Academic Exchange Quarterly *(Direct Link)*
Chronicle of Higher Education, The *(Direct Link)*
CIT Infobits *(Direct Link)*
Education Librarians Group Newsletter *(Direct Link)*
Higher Education Quarterly *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
InFocus *(Direct Link)*
International Journal of Educational Development *(Direct Link)*
International Journal of Educational Management *(Direct Link via Emerald)*
International Journal of Educational Research *(Direct Link)*
Internet and Higher Education *(Direct Link via WebEditions)*
Journal of Educational Administration *(Direct Link via Emerald)*
Journal of Vocational Education and Training *(Direct Link)*
Learning and Instruction *(Direct Link)*
Learning Organization, The *(Direct Link via Emerald)*
Management Learning *(Direct Link via OCLC ECO)*
MultiMedia Schools *(Direct Link)*
National Teaching and Learning Forum *(Direct Link)*
Quality Assurance in Education *(Direct Link via Emerald)*
Reading *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Research in Post-Compulsory Education *(Direct Link)*
Technological Horizons in Education Journal Online - T.H.E Journal Online *(Direct Link)*

Electronic Information Resources

Educause Quarterly *(Direct Link)*
db-Qual *(Direct Link)*
EContent *(Direct Link)*
Link Up *(Direct Link)*
Online *(Direct Link)*
Online and CD Notes *(Direct Link)*
Online Information Review *(Direct Link via Emerald)*

Electronic Libraries

Ariadne *(Direct Link)*
Associates *(Direct Link)*
Commission on Preservation and Access Newsletter *(Direct Link)*
Computers In Libraries *(Direct Link)*
Cultivate Interactive *(Direct Link)*
D-lib Magazine *(Direct Link)*
EContent *(Direct Link)*
Electronic Library *(Direct Link via Emerald)*
Exploit Interactive *(Direct Link)*
Information Technology and Libraries *(Direct Link)*
Janet User Group for Librarians Update - JUGL Update *(Direct Link)*
JISC News - Joint Information Systems Committee News *(Direct Link)*
JoDI Journal of Digital Information *(Direct Link)*
LITA newsletter *(Direct Link)*
LTWorld *(Direct Link)*
Online *(Direct Link)*
Online and CD Notes *(Direct Link)*
Online Information Review *(Direct Link via Emerald)*
Preservation and Access International Newsletter *(Direct Link)*
Public-Access Computers Systems (PACS) News *(Direct Link)*
Public-Access Computer Systems (PACS) Review *(Direct Link)*
Program *(Direct Link)*
Transforming Traditional Libraries *(Direct Link)** Coming soon
Vine *(Direct Link)*

Electronic Publishing

Cybermetrics - International Journal of Scientometrics, Infometrics and Bibliometrics *(Direct Link)*
EJournal *(Direct Link)*
Emedia Professional *(Direct Link)*
Journal of Electronic Publishing *(Direct Link)*
Learned Publishing *(Direct Link)*
Media Professional *(Direct Link)*
NewJour *(Direct Link)*

E-lib projects

Ariadne *(Direct Link)*
BUILDER Newsletter *(Direct Link)*
Headline Newsletter *(Direct Link)*
HyLiFe Newsletter *(Direct Link)*

Health Libraries

ALIA Health Libraries Section Newsletter *(Direct Link)*
Health Libraries Review *(Direct Link via BIDS Ingenta)*

Hybrid Library

BUILDER Newsletter *(Direct Link)*
Headline Newsletter *(Direct Link)*

HyLiFe Newsletter *(Direct Link)*
Transforming Traditional Libraries *(Direct Link)** Coming soon

Information and Communications Technology

CIO Magazine *(Direct Link)*
CMC (Computer-Mediated Communication) Magazine *(Direct Link)*
Computers in Libraries *(Direct Link)*
Cybermetrics - International Journal of Scientometrics, Infometrics and Bibliometrics *(Direct Link)*
E-doc *(Direct Link)*
Interpersonal Computing and Technology Journal - IPCT Journal *(Direct Link)*
MISQ Quarterly *(Direct Link)*
Program *(Direct Link)*
Technology Review *(Direct Link)*
Telecommunication Electronic Reviews *(Direct Link)*
Vine *(Direct Link)*
Wired Magazine *(Direct Link)*

Information Economics

Information Economics and Policy *(Direct Link)*

Information Management

Government Information Quarterly *(Direct Link)*
Information Management Report *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Information Processing and Management *(Direct Link via WebEditions)*
International Journal of Information Management *(Direct Link via WebEditions)*
Journal of Government Information *(Direct Link)*
MISQ Quarterly *(Direct Link)*

Information Policy

Government Information Quarterly *(Direct Link)*
Information Economics and Policy *(Direct Link)*
Journal of Government Information *(Direct Link)*

Information Resources Reviews

Booklist *(Direct Link)*
Electronic Resources Review *(Direct Link via Emerald)*
Ex Libris *(Direct Link)*
Information World Review *(Direct Link)*
Internet Resources Newsletter *(Direct Link)*
Library Software Review *(Direct Link via OCLC ECO)*
Online *(Direct Link)*
Online and CD Notes *(Direct Link)*
Online Information Review *(Direct Link via Emerald)*
Reference Reviews *(Direct Link via Emerald)*
Rettig on Reference *(Direct Link)*
Video Librarian Online *(Direct Link)*

Information Retrieval

db-Qual *(Direct Link)*
Information Retrieval List Digest - Mailing List Archive *(Direct Link)*
Informer, The *(Direct Link)*
Searcher - the magazine for database professionals *(Direct Link)*

Information Skills

Bibliographic Instruction List Digest *(Direct Link)*
CIT Infobits *(Direct Link)*
InFocus *(Direct Link)*
Instruction Section Newsletter *(Direct Link)*
Research Strategies *(Direct Link via WebEditions)*
Simile *(Direct Link)** Coming in February 2001

Information Systems

Australian Journal of Information Systems *(Direct Link)*
Campus Wide Information Systems *(Direct Link via Emerald)*
Complexity International *(Direct Link)*
I^3 Update *(Direct Link)*
Information and Management *(Direct Link)*
Information Processing and Management *(Direct Link via WebEditions)*
Information Processing Letters *(Direct Link)*
Information Sciences *(Direct Link)*
Information Sciences for Decision Making *(Direct Link)* * Please note that this site is not currently working
Information Systems *(Direct Link)*
Information Systems Journal *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Informing Science *(Direct Link)*
Integrated Library System Reports *(Direct Link)*
Janet User Group for Librarians Update - JUGL Update *(Direct Link)*
JISC News - Joint Information Systems Committee News *(Direct Link)*
Journal of Computing and Information *(Direct Link)*
Journal of Documentation *(Direct Link)*
Journal of Informing Science Education *(Direct Link)*
Journal of Strategic Information Systems *(Direct Link)*
Knowledge and Information Systems International Journal *(Direct Link)*
Network Observer, The *(Direct Link)*
OCLC Systems and Services *(Direct Link via Emerald)*
Public-Access Computers Systems (PACS) News *(Direct Link)*
Public-Access Computer Systems (PACS) Review *(Direct Link)*
Program *(Direct Link)*

Informing Science

Informing Science *(Direct Link)*
Journal of Informing Science Education *(Direct Link)*

Inter-lending

Inter-lending and Document Supply *(Direct Link via Emerald)*
OCLC Technical Bulletins *(Direct Link)*

Internet searching - see Web Searching

Knowledge Management

DM Review *(Direct Link)*
Fast Company Magazine *(Direct Link)*
Focus *(Direct Link)*
I[3] Update *(Direct Link)*
Intelligent Enterprise Magazine *(Direct Link)*
Intranet Professional *(Direct Link)*
Journal of the Hyperlinked Organization - JOHO *(Direct Link)*
Journal of Knowledge Management Practice *(Direct Link)*
KDnuggets Newsletter *(Direct Link)*
KM World Magazine *(Direct Link)*
Knowledge and Information Systems International Journal *(Direct Link)*
Knowledge Management *(Direct Link)*
Knowledge Management Magazine *(Direct Link)*
Knowledge Management News *(Direct Link)*
KnowldgWORKS *(Direct Link)*
MISQ Quarterly *(Direct Link)*
Talking Culture: Talking Knowledge *(Direct Link)*

Law Libraries

Law Library Journal *(Direct Link)*
Technical Services Law Librarian *(Direct Link)*

Legal Issues

Copyright and New Media Law Newsletter *(Direct Link)*
JILT - Journal of Information Law and Technology *(Direct Link)*

Librarianship - general

American Libraries Online *(Direct Link)*
ARL - A Bimonthly Report on Research Library Issues and Actions *(Direct Link)*
Asian Libraries *(Direct Link via Emerald)*
Aslib Proceedings *(Direct Link)*
Australian Library Journal *(Direct Link)*
Bulletin des Bibliothèques de France *(Direct Link)*
Chinese Librarianship *(Direct Link)*
CLIR Issues *(Direct Link)*
Current Awareness Abstracts *(Direct Link)*
Ex Libris *(Direct Link)*
Feliciter *(Direct Link)*
FYI France *(Direct Link)*
IFLA Journal *(Direct Link)*
InCite *(Direct Link)*
Information Development *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Information for Social Change *(Direct Link)*
Information Research *(Direct Link)*
Information Society *(Direct Link via OCLC ECO)*
Information Today *(Direct Link)*
Information World Review *(Direct Link)*
International Information and Library Review *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Journal of Information Science *Please note that this title is currently unavailable

Journal of Librarianship and Information Science *(Direct Link via BIDS Ingenta)*
Katharine Sharp Review, The *(Direct Link)*
Library Association Record *(Direct Link)*
Library and Information Management Online *(Direct Link)*
Library and Information Science Research *(Direct Link via WebEditions)*
Library Journal Digital *(Direct Link)*
Library Management *(Direct Link via Emerald)*
Library Philosophy and Practice *(Direct Link)*
Library Review *(Direct Link via Emerald)*
Library Trends *(Direct Link)*
Libres *(Direct Link)*
Managing Information *(Direct Link)*
Moveable Type *(Direct Link)*
New Library World *(Direct Link via Emerald)*
OCLC Newsletter *(Direct Link)*
Progressive Librarian *(Direct Link)*
Review of Information Science *(Direct Link)*
Transforming Traditional Libraries *(Direct Link)** Coming soon

Library Finance

Bottom Line *(Direct Link via Emerald)*
Newsletter on Serials Pricing Issues *(Direct Link)*

Library and Information Staff

Associates *(Direct Link)*

Library Management

Library Management *(Direct Link via Emerald)*

Library Software and Technology

Bibliotech-Review *(Direct Link)*
Campus Wide Information Systems *(Direct Link via Emerald)*
Computers in Libraries *(Direct Link)*
EContent *(Direct Link)*
Information and Software Technology *(Direct Link via WebEditions)*
Information Technology and Libraries *(Direct Link)*
Integrated Library System Reports *(Direct Link)*
Janet User Group for Librarians Update - JUGL Update *(Direct Link)*
JISC News - Joint Information Systems Committee News *(Direct Link)*
Journal of Library Automation *(Direct Link)*
Library Computing *(Direct Link via OCLC ECO)*
Library Hi-Tech *(Direct Link via Emerald)*
Library Software Review *(Direct Link via OCLC ECO)*
LITA newsletter *(Direct Link)*
LTWorld *(Direct Link)*
OCLC Systems and Services *(Direct Link via Emerald)*
Online *(Direct Link)*
Online and CD Notes *(Direct Link)*
Online Information Review *(Direct Link via Emerald)*
Public-Access Computers Systems (PACS) News *(Direct Link)*

Library Association Record *(Direct Link)*
Library and Information Commission Research Bulletin *(Direct Link)*

Professional Development

Impact *(Direct Link)*
Journal of Vocational Education and Training *(Direct Link)*
Learning and Instruction *(Direct Link)*
Librarian Career Development *(Direct Link via Emerald)*
Training for Quality *(Direct Link via Emerald)*

Public Libraries

Check It Out *(Direct Link)*
Irish Library News *(Direct Link)*
Publib-Net Digest - Mailing List Archive *(Direct Link)*

Publishing

Learned Publishing *(Direct Link)*
Media Professional *(Direct Link)*
Studies in Bibliography *(Direct Link)*

Rare Book Librarianship

Rare Books and Manuscripts Section (RBMS) Newsletter *(Direct Link)*

Reading

Reading *(Direct Link via BIDS Ingenta)*

Records Management - see Archives

Rural Libraries

Aphelion *(Direct Link)*

School Libraries

aliaS - ALIA School Libraries Section Newsletter *(Direct Link)*
Knowledge Quest *(Direct Link)*
MultiMedia Schools *(Direct Link)*
Youth Library Review *(Direct Link)*

Serials

ConserLine *(Direct Link)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*
NewJour *(Direct Link)*
Newsletter on Serials Pricing Issues *(Direct Link)*
Serials *(Direct Link)*
Serials Librarian *(Direct Link)*
Serials Review *(Direct Link via WebEditions)*

ISBN Review *(Direct Link)*
Library Collections, Acquisitions and Technical Services *(Direct Link via WebEditions)*
Library Resources and Technical Services *(Direct Link)*
Technical Services Law Librarian *(Direct Link)*

Training - see Professional Development

Web issues including Web Searching

Check It Out *(Direct Link)*
Cybermetrics - International Journal of Scientometrics, Infometrics and Bibliometrics *(Direct Link)*
CyberSkeptic's Guide to Internet Research *(Direct Link)*
First Monday *(Direct Link)*
For Your Information *(Direct Link)*
Free Pint *(Direct Link)*
FYI France *(Direct Link)*
Internet and Higher Education *(Direct Link via WebEditions)*
Internet-on-a-Disk *(Direct Link)*
Internet Resources Newsletter *(Direct Link)*
Internet World *(Direct Link)*
Journal of Internet Cataloging *(Direct Link)*
Link Up *(Direct Link)*
Network Observer, The *(Direct Link)*
Online *(Direct Link)*
Online and CD Notes *(Direct Link)*
Online Information Review *(Direct Link via Emerald)*
WebNet Journal *(Direct Link)*
Web Techniques Magazine *(Direct Link)*
Wired Magazine *(Direct Link)*

Workplace Libraries - see Special Libraries

الهوامش

(1) Association of University and Colleges of Canada. Taskforce on academic libraries and scholarly communicatioin. Towards a New Paradigm for Scholarly Communication http: // www. lib. uwaterloo. ca/documents/ scholarly %28 aucc- carl %29. html.

(٢) قارى، عبد الغفور عبد الفتاح . معجم مصطلحات المكتبات والمعلومات . الرياض : مكتبة الملك فهد الوطنية ، ٢٠٠٠ . ص ١١١ .

(٣) السامرائى، إيمان فاضل وعامر إبراهيم قنديلجى . النشر المكتبي الإلكتروني وآفاقه المستقبلية في الجامعات ومراكز البحوث . رسالة المكتبة . م٣٠، ع٣ (أيلول ١٩٩٥) . ص ص ٣٨ - ٣٩ .

(٤) *الشامي ، أحمد وسيد حسب الله . المعجم الموسوعي لمصطلحات المكتبات والمعلومات* . الرياض : دار المريخ ، ١٩٩ ، ص ٤٠٩ .

(٥) بو معرافي ، بهجة مكي . بناء المجموعات فى عصري النشر الإلكتروني وانعكاساته على المكتبات فى الوطن العربى . المجلة العربية للمعلومات . مج ١٨ ، ع٢ (تونس ١٩٩٧) . ص ١٢٩ .

(6) Lonsdal, Ray "the Publishing of Electronic Scholarly Monographs and Textbooks, " http: // www. ukoln. ac. uk/ dis/ models/ studiesl elec - Pub/ele - pub. htm

(7) Lonsdals, Ray "The Publishing of Electronic Scholarly Monographs and Textbooks," http : // www. ukoln. ac. uk / dis/ Models/ studies/ elec- pub/ ele - pub. htm

(٨) أبو حضرة ، حسن. النشر الإلكتروني Electronic Publishing . رسالة المكتبة . ٢٣ (٣) ، (أيلول ١٩٨٨) . ص ٢٣.

(9) Strong, Williams S. Copyright in the New World of Electronic Publishing . http: // www. Press. umich. edu/ jep/ strong. copyright . html .

(10) Ibid.

(11) Encyclopedia Electronica , www . etronica. com .

(12) Merriam - Webester's Collegiate Dictionary (1980) . www. yourdictionary. com/ cgi - bin/ mw. cgi

(13) Wiggins, Richard W. The Internet for Everyone A guide for Users and providers" Chpter Number 8 . http : //archives. obs - us. com/ obs/ english/ books/ Wiggins/ index 18 . html .

(14) Ibid .

(15) Susan Y. Crawford, Julie M. Hurd and Ann c. Weller. *From Print to Electronic : The Transformation of Scientific Communication.* ASIS Monograph Series . Medford, NJ : Information Today, Inc , 1996 .

(16) Barbara, Defelice. The Nature of the Electrinic Journal : Structure and Use of Informationin Scholarly Elictronic Journals. www. ala. org/ acr/ paperghtm/ d32. html

(17) Ibid .

(18) Edwards, Judith. Electronic Journals : Problems on Panacea . http:// www. airaden. ac. uk/issue/o/ Journals/

(19) Kiling, Rob and Lisa Covi. Electronic Journals and Legitimate Media in the Systems of Scholarly Communication . http : // www. ics . uci . edu/ Killingej 2 . html .

(20) Rowley, Jennifer. *The Electronic Library* . London : Library Association Publishing, 1998. pp. 379 - 380

(21) Boyce, Peter B. A Succeful Electronic Scholarly Journal from a Small Society. http: // www. oas. org/ pboyce/ epubs/ icsu. html.

(22) Ibid .

(23) Wilkinson, Sophiel. Electronic Publishing Takes Journals into a New Realm : Publications slip off restrictions of print world and carve out a unique identity . http: // Pubs. acs. org/ hotartc/ cenear / 9805 / 8/ elec . html .

(24) Ibid .

(25) Wilkinson, Sophia . Op.cite .

(26) Tenopir, Carol and Don W. King. Towareds *Electronic Journal: Realities for Scientists, Librarians and Publisher* . Special Library Association, 2000, in press

(27) Oldyzko, Andrew . The Rapid Eveluation of Scholarly Communication" , (March 19 , 2000) .
http: //www . research. att. com/ rapid. evalution . pdf .

(28) Ibid. p. 10 .

(29) Ibid . p. 11 .

(30) Ibid. p. 3 .

(31) Kiling, Rob and Lisa Covi . Opcite .

(32) Oldyzko, Andrew M., Competition: Libraries and Publishers in the Transition to Electronic Scholarly Journals. *Journals of Electronic Publishing* ,4 (4) (June 1999) .
http: // www. press. umich. edu/ jep/

(33) Odlyzko, Andrew M . The Rapid evaluation of Scholarly communication . Ibid . p . 8 .

(34) Fisher, Janet H. Comparing Electronic Journals to Print Journal : Are there Saving? . Paper Presented at Scholarly Communication and Technology . Emory University (April 24 - 25, 1997) .

(35) Getz, Malcolm. Elictronic Publishing in Academia : An Economic Prospective . (May 21, 1997) .
www. vanderbilt . edu / Econ/ Mgetz . html .

(36) Fishbum, Peter C. and Andrew M. Oldyzko. Competitive Pricing of Information Goods : Subscription Pricing versus Pay- Per- Use. *Economic Theory* , 13 (1999) . pp. 447 - 470 .

(37) Ibid .

(38) Budd, Karen W, The Economics of Electronic Journals . *Online Journal of Issues in Nursing* ,vol . 5, no. 1 (Jan. 31. 2000) Available : http : // www. nursingworld . org / ojin / topicll / tpe 11- 3 . html . p. 3 .

(39) Ibid . p3.

(40) Getz, Malcolm. Op. cit.

(41)Ibid .

(42) Ibid .

(43) Meadows, Jack . The development of digital Libraries, in : Ian Butterworth (ed.) *The impact of electronic Publishing on the acadermic community: an international*

workshop organized by the Academia Europaea and the Werner - Gren Foundation . London/ Miami , Protland Press. 1998 .
http: // tiepac. portlandpress. co. uk/ books/ online/ tiepac/ seassion 5 / ch 3 . html .

(٤٤) حسن ، سهير إبراهيم . النشر الإلكتروني والدوريات العلمية . *مجلة المكتبات والمعلومات العربية* . س ٢٠، ع ٣ (يوليو ٢٠٠٠) . ص ١٨٠ .

(45) Wiggins, Richard. W. Op cite .
(46) Ibid .
(47) Ibid. Chapter 18, section 1 .

(٤٨) حسن، سهير إبراهيم . مرجع سابق . ص ١٧٩ .

(٤٩) دوفر، أرنورد . إنترنت . ترجمة منى ملحيس ونبال أدلبي . بيروت : الدار العربية للعلوم ، ١٩٩٨ . (زدنى علما).

(٥٠) هذه الرؤية مأخوذة عن موقع ديت نت العربى/ تقنيات إنترنت : http ://www. ditnet. co. ae /arabic / internet / techo 104 . html .

(٥١) المصدر السابق .

(٥٢) المصدر السابق .

(53) Jensen, Bob. " XML, XHTML, XFRML , XBRL, Xform, and RDF Watch", Http : // www. trinity . edu . / rjensen/ xm/ rdf. htm # Overview (2000) .
(54) Wiggins, Richard., Op.cite. (Chapter 18 - Section 5) .
(55) Bacharch, Steven and Others. Intellectual Property : Who Should Own Scientific Papers ? .
http : //www. research . att. com/ amo/ doc/ paper. ownership . htm .

(56) Dkerson, Ann . Scholarly Communication and the Licensing of Electronic Publishings. In Ian Butterwoth (ed.), *The Impact of Electronic Publishing on the Academic Community*. London : Portland Press, 1998. URL: http: // Tiepac. Portlandpress. co. uk/ books/ tiepac/ sessions/ ch 2 . htm.
(57) Ibid .
(58) Ibid .
(59) Drier, Thomas. Copyright Principles in a Digital .

(٦٠) زهران ، سحر . المبدعون يطالبون بتشديد العقوبة لحماية الملكية الفكرية . *صحيفة الأهرام* . ع ٤١٦١٨ (١٦ نوفمبر ٢٠٠٠) ، (ثقافة وفنون) .

(٦١)حسن ، سهير إبراهيم . مرجع سابق . ص ١٧٥ .

(62) Kling, Rob and Lisa covi. Op. cite .
(63) Edwards, Judith. Electronic Journals : Problems or Panacea ? http: // www. ariadne. ac. uk / issue 10/ Juornals/

(64) Ibid .
(65) Ibid .
(66) Ibid .

(67) Mastroddi, Franco. Electronic Publishing Treds and advances . in : *Ian Butterwonth (ed.) The Impact of Electronic Publishing on the Academic Communicaty* : an International Workshop organized by the Academia Europaea and the Werner - Gren Foundation . London / Miami, Portland press, 1998 .
(68) Ibid.
(69) Ibid .
(70) Ibid .
(71) Bailey, Charles W. Net work - Based Electronic Sevials. Informatin Technology and Libraries , 11 (March 1992) pp. 29 - 35 .

★ ★ ★